الفصل الخامس

* مجلة شيك الصادرة عام ١٩٤١
* مجلة فتاة الغد الصادرة عام ١٩٤٥
* مجلة بنت النيل الصادرة عام ١٩٤٥
* مجلة كليوباترة الصادرة عام ١٩٤٦
* مجلة الأمل الصادرة عام ١٩٥٢
* مجلة ألوان جديدة الصادرة عام ١٩٥٣
* مجلة حواء الجديدة الصادرة عام ١٩٥٥
* مجلة فتيات مصر الصادرة عام ١٩٥٦
* مجلة هاجر الصادرة عام ١٩٩٠
* مجلة نصف الدنيا الصادرة عام ١٩٩٠
* مجلة الزهور الصادرة عام ١٩٩٩

obeikan.com

obeikan.com

شيك
أول مجلة للأزياء فى الشرق
مكاتبات التحرير والاعلانات
بالعنوان التالى
شارع شامبليون رقم ٥٥ مكرر بالقاهرة
صاحبة المجلة ورئيسة التحرير المسئولة
السيدة فاطمة نعمت راشد

مجلة شيك

وفى عام ١٩٤١ – أصدرت السيدة فاطمة نعمت راشد... مجلة ووصفتها بأنها أول مجلة للأزياء فى مصر وأطلقت عليها اسم " شيك " وكان عنوان إدارة المجلة فى ٤٥ مكرر شارع شامبليون بالقاهرة... وأوضحت السيدة رئيسة التحرير فى مقالها الافتتاحى فى أحد أعداد المجلة تحت عنوان "إلى حضرات القارئات والقراء هدف– وغاية هذه المجلة....

إلى حضرات القارئات والقراء

هدف وغاية هذه المجلة

إن من دواعى سرورنا حقا أن نتقدم بهذه المجلة إلى جمهرة القارئات والقراء جميعاً. وأننى لأرجو من مواطنى الأعزاء، أن يلجأوا إلى هذه المجلة، ليجدوا بين سطورها ورسومها وصورها فى اتجاههم الجديد ونهضتهم المتوثبة الفنية، ألواناً من النصح والفوائد الجمة أما هدفنا فهو التوفيق بين الفائدة والتسلية فى صفحات هذه المجلة، وستجد السيدات والآنسات والفتيات الصغيرات – كل بدورها – أحدث ما وصلت إليه الأزياء وآخر المبتكرات فى أوربا وأمريكا، لأننا بالرغم من الصعوبات الشديدة المختلفة فى هذا الزمن العصيب، قد تمكنا بوسائلنا الخاصة الدقيقة من الاتصال بالطيارة مع أكبر محلات "المودة" فى أوربا وأمريكا لكى نستطيع أن نقوم بخدمتنا مع القارئات العزيزات، ولكى نوفق فى تقديم آخر مستحدثات "المودة" للفساتين والمعاطف والقبعات والأحذية. وبالتالى أيضاً،

فى تقديم كل ما يروق للمرأة الرشيقة وما تريده وتختبط به مما يجعلها جميلة وفاتنة. وأننا أيضاً لم ننس للرجال نصيبهم فى هذه المجلة، أذ سيكون لهم فيها جزء خاص بهم لإرشادهم إلى ما يهمهم من مستحدثات الأزياء وكل ما يتصل بهم.

كما أننا يجب أن ننوه هنا بأن الناحية المفيدة التى تتجه إليها هذه المجلة وتوليها الاهتمام هو إرشاد المرأة فى منزلها بالنصائح الكثيرة المثمرة لكى يكون لها منزلا لطيفا نظيفا، بأقل مصاريف ممكنة، وفى الوقت ذاته ستقرأ السيدات فيها كل ما يختص بالزوجات والأمهات مما يتصل بالنظافة والصحة.

وإلى جانب هذا نقدم قصصا، فيها لذة وتشويق وتسلية للكبار والصغار ونحن إذ نختم هذه الأسطر، نقول متسائلين: لماذا لم يكن لدينا أيضاً مجلة للأزياء باللغة العربية؟ مجلة نصائح للتجميل والصحة. مجلة تجعل من المرأة ملكة لها عرش منزلى واجتماعى مع تسليتها وإرشادها وتعليمها واجباتها....

أننا سيكون لنا وظيفة جميلة حقا وهى القيام بهذه المهمة لفائدة القارئات والقراء وتسليتهم ونفعهم فى آن واحد، واطلاعهم على الذوق السليم، وعلى فن الحياة العميق، ولكى يحيا الجميع والأفراد وهم يعرفون تماما كيف يحصلون على الصحة والراحة.

هذا هو هدفنا، وسنثابر على هذا الجهد والعهد بإذن الله تعالى مادام الجمهور الكريم يشد أزرنا بإقباله على هذه المجلة التى نقدمها لفائدته...

فاطمة نعمت راشد

إتيكيت

كيف يتصرف الشباب فى الحفلات؟؟

أول قواعد الحديث فى المجتمعات هو أن تحذق الاستماع. كل جمال ولطف حديثك يكون فى مراعاة هذا المبدأ الذى قد يبدو لك غريباً، ولكنه فى الحقيقة أساس الحديث كله لا

تقاطعى المتكلم ولا تكلميه إلا إذا أعطاك فرصة ولا تهمسين فى أذن جارك وجارتك فهذه عادة – قبيحة مع الأسف الشديد – منتشرة فى بلادنا مع أن الكلام فى الآذان بين الناس يعد عند الغربيين من الصفات السيئة ولهم الحق فى ذلك لأن هذا التصرف هو شبه إهانة للحاضرين. وأنصتى بانتباه حتى إذا كان الكلام لا يروقك أو اصطنعى الانتباه بكل أدب، وإذا كان هناك شيء من المعارضة فلا تفعلى ذلك حين ترغبين بل عند ما يعطيك محدثك الفرصة. فإذا لم يعطك هذه الفرصة فاصبرى وانتظرى أول فرصة مناسبة لأن الحديث ليس معناه "الشوشرة" بل هو مبادلة الكلام والآراء ويجب أن يسير فى جو هادى لطيف.

وإذا كان أحد الحاضرين يقص حكاية أو يروى نكتة سبق لك أن سمعتها فلا تقولى: أنا أعرفها!

ولكن يجب أن تستمعى لها كأنك لا تعرفينها من قبل لأن كلمتك هذه تضايق المتكلم وتعكر صفوه وصفو الحاضرين وخاصة المتكلم لأنه يرغب أن يقص على المستمعين قصة جديدة لا يعرفها أحد. وإذا تكلمت، فاتركى فرصة لتداخل الحاضرين لا ترهقيهم ساعة أو اثنين بحديث مستمر لا يستطيع أحد منهم فى خلاله أن يفوه بكلمة أو جملة حينما تتحدثين. وإذا قصصت حكاية أو نكتة أو حديثا ما فلا تستعجلى بل تكلمى بهدوء ويجب أن تكون لغتك واضحة مفهومة من الجميع وانظرى لكل الحاضرين ولا تجعلى حديثك خاصا باثنين أو ثلاثة وتتجاهلى الآخرين، وإذا تداخل أحد بكلمة فعليك الاستماع بدورك ولا تستأنفى حديثك إلا بعد أن يكون قد فرغ من أقواله.

تكلمى مع محدثك فيما يروقه هو لا فيما يروقك أنتِ. ولا تنسى أبدا أنه فى قواعد الحديث أن تجعلى محدثك يتكلم عن نفسه، وعن ميوله وصحته ومشغولياته، وأن تجعليه يقص عليك بعض أخباره ولا تخطئ وتقصى عليه أخبارك أنت وميولك ومشغولياتك

بدون أى استفهام أو رغبة فى ذلك من محدثك، إن الكلام عن النفس شيء كريه، والناس تقول عنك فى هذه الحال أنك شخص لا يهمه فى الحياة غير نفسه.

وخاصة إذا كنت ربة المنزل، ففى أثناء حفلة أو مقابلة أو اجتماع عليك قبل كل شيء- وهو من أهم واجباتك أن تعطى الفرصة لكل ضيوفك فى الحديث فيما يفضلونه، وعليك أن تكونى على معرفة تامة بميولهم- وطبعا لا يأتى إلى بيتك إلا من تعرفينهم، ولا تحدثيهم إلا فى الموضوع الذى يمكنهم التحدث فيه والذى يشتهونه، وإذا كان حديثك طويلا فلا تمرى بلسانك على شفتيك ولا تمسحى بين الحين والآخر- بشكل واضح - العرق من فوق جبينك كأنك تأتين مجهودا شاقا - ولا تحركى يديك بأى إشارة - بل يجب أن تكون الأيدى ساكنة حين تتكلمين، لأن كلام الأيدى وإشاراتها تعد من الأطوار التى ضد الإتيكيت وحسن المعاملة وترى بعد كل ذلك أن الحديث فى المجتمعات هو فن له قواعد وأصول.

باب الرسائل والنصائح...

المجلة ترجو من حضرات قارئاتها وقرائها أن يوافونها باستمرار بما يرغبون فى الإجابة عنه سواء فيما يعتورهم من شئون وما يتصل بأعمالهم أو حياتهم أو آمالهم أو ما يتطلعون إليه من إرشاد وهداية فى التوجيه، أو فى شئون المنزل على اختلافها مما يتصل بالطهى والتنسيق والأثاث وكل ما يتصل بالحياة المنزلية مهما بدت صعبة شاقة لديهم.

ونود أن نذكر فى هذا المقام بأن المجلة تعتبر باب الرسائل من أبوابها الهامة التى توفر له العناية التى تستحقه فلا يخال إليهم أن رسائلهم لا تنال العناية الواجبة، بل نعود إلى القول كما أسلفنا فى استهلال هذه الكلمة فنكرر بأن كل رسالة ستفحص ويرد عليها وليست الرسائل قاصرة على طبقة دون أخرى، فالفتاة والشاب والرجل والسيدة والطفل والطفلة جميعاً بلا استثناء مهما تفاوتت أعمارهم أو أعمالهم فأن باب الرسائل مفتوح لهم، بل هو المنبر العام للجميع الذى يجد فيه كل واحد منهم ما يريد من العناية والاهتمام بأمره اهتماماً

متساوياً فى جميع الحالات. وفى الحقيقة، أن المجلة لتعتقد اعتقاداً تاماً، بأن الاهتمام بهذا الباب يعتبر فى مقدمة ما تعنى به من شئون لخدمة قارئاتها وقرائها، وهى فى ذلك تساهم فى حل كثير من المشكلات والمسائل التى يعود حلها على الآخرين بالراحة والهدوء والرضا.

****

ولا شك أننا وقد أوضحنا الغايات الكريمة التى تفرض علينا العناية بباب الرسائل لنرحب بكل رسالة من كل قارئ وقارئة.

يسر إدارة مجلة (شيك) أن تتقدم إلى حضرات القارئات والقراء، أنه ابتداء من العدد القادم إن شاء الله ستفتح باباً خاصاً للرسائل التى ترد إلى تحرير المجلة، فى كافة الشئون، وسيعنى التحرير بدراسة كل خطاب يرد إليه، والرد عليه بالمجلة رداً وافياً واضحاً، ومن أجل هذا أعد التحرير، كل ما يلزم من العناية للقيام بهذه المهمة، وسيكون للرسائل الخاصة بالشئون النسوية البيتية والملابس وغيرها عناية بين سائر المسائل التى تهم القارئات والقراء وتتولى الرد على رسائله "مدام جابر" المحررة فى هذه المجلة.

وفيما يلى بعض الإعلانات عن أحدث خطوط موضة الملابس...

***

تشكيلة أورزدى باك (عمر أفندى) ...

إعلان عن مشغل ذاروق الأول — المدير الفني أحمد خليل ٣ شارع السمري خلف ، بنزايون — جامع البنات بمصر

الاحتشام

الاحتشام فى الملبس هو خير زينة لمن أراد جمالا . والثوب الظاهر فى الصورة من أنسب أزياء السهرة ، وخصوصاً لمن كانت فى سن وحفل لا يسمحان لها باظهار خافى جسمها .

هذا الثوب مركب من الكرب ساتان الغامق والدنتلا الفاتحة ؛ يحليه حزام فى الوسط بتوكة عاجية صغيرة ورباط فى الرقبة من نفس نوع قماش الأسفل . وإذا أريد إطالة الأكمام تمتد منها سمكات عكسية من أعلا الكم إلى أسفله ؟

نجيب

امتياز . . .

يخول لحضرة القارئة حق خصم ٢٠ ٪ من أثمان تفصيل ملابسها خارجية وداخلية وللأطفال من محل السيدة نجيب أحمد نصار : شارع الملكة نازلى ١٢٧ عمارة بولاد الدور الأول شقة ٧

أول مجلة للأزياء فى الشرق

غلاف مجلة (شيك) أغسطس ١٩٤٢ – ثمن النسخة ٢ قرش...

والملاحظ أن مجلة "شيك" كمجلة نسائية صادرة فى عام ١٩٤١ – كانت توجه رسالتها الصحفية إلى نساء مصر وتنقل لهم أحدث الموضات فى الملابس.... وتعليمهن قواعد الإتيكيت.... فى التعامل مع الآخرين بجانب النصائح الزوجية ليكون منزل الزوجية لطيفاً وسعيداً. ونظيفاً بأقل التكاليف....ونشر القصص لتسلية الكبار والصغار كذلك كانت المجلة تفتح صفحاتها لنشر رسائل القراء لحل المشكلات...

ولم تتعرض المجلة فى أعدادها الصادرة تباعاً إلى المشكلات العويصة التى كانت تعيشها مجتمعات الأربعينيات بالنسبة للمرأة وأحوالها الاجتماعية... والتى تعرضت لها صحف ومجلات أخرى بشجاعة لمحاولة الوصول إلى حلول جدية لها... ونضرب لذلك مثلاً لصحيفة "الصباح" الصادر عددها فى ١٦ مايو عام ١٩٤١ والتى إحتوت عرضاً لصوره مذكره مرفوعة إلى دولة رئيس الوزراء آنذاك – من صحفى جرئ هو مصطفى فهمى الحكيم المحرر بجريدة المقطم بشأن طلبه إلغاء البغاء حيث أحتوت المذكرة على شقين شق يتعلق بالساقطات اللائى يتاجرن بأعراضهن وكيفية انتشالهن من هذا المستنقع الصعب ومحاولة إعادتهن إلى الحياة الطبيعية السليمة بتوفير كافة الظروف الحياتية التى تكفل لهن حياة شريفة بعيداً عن الضياع السابق تعرضهن له – وشق آخر... يتعلق بما سوف يترتب عليه إلغاء البغاء وهى أمور وقائية قام مصطفى فهمى الحكيم بتلخيصها فى النقاط التالية:

أولاً: تفرض ضريبة على العزاب بنسبة تصاعدية بحيث تشمل جميع العزاب الذين تزيد سنهم على الخامسة والعشرين عاماً.

ثانياً: يصدر أمر عسكرى يحتم على كل سيدة إتباع النظام التالى فى أثناء التواجد فى الشوارع والطرقات العامة أو الأسواق.

١. تغطى السيدة شعر رأسها ورقبتها فلا يبدو منها شئ مكشوف مطلقاً للناظرين.

٢. تستر السيدة جسمها بثوب أسود فضفاض يغطى صدرها وذراعيها ويطول هذا الثوب بحيث ينزل إلى ما بعد الركبة بعشرين سنتيمتر على الأقل...

٣. لبس الجوارب ضرورى أما الأحذية المكشوفة "ذات الأصابع" ومكشوفة الكعب فممنوع لبسها منعاً باتاً.

٤. يبقى وجه السيدة مكشوفاً بشرط عدم استعمال الأصباغ بأى حال.

٥. ممنوع تلوين الأظافر وإذا تعذر وكان هذا لا يتفق ووجوب زينة المرأة فى بيتها تلبس المرأة قفاز عندما تكون خارج بيتها.

٦. يحرم على السيدة أو الفتاة الجلوس فى المشارب أو القهوات وغشيان ميادين السباق.

٧. يحل لامرأة أن تنزل البحر للاستحمام فى حمامات البحر ذات الحواجز التى يخصصها أصحابها للسيدات وحدهن بعيداً عن أعين الرجال.

٨. يعاقب بالسجن سنة وبغرامة عشرين جنيها أو بإحدى هاتين العقوبتين كل رجل يسمح لزوجته أو شقيقته أو ابنته أو أمه. "إذا كانت أرمل" الخروج على أحد الأحكام السابقة وتطبق هذه العقوبة على المرأة أيضاً. أو الفتاة حتى تثبت أنها تخالف هذه الأحكام على الرغم من زوجها أو ولى أمرها.

٩. لا تعين الحكومة فى مصالحها موظفاً أو عاملاً زادت سنه على ثلاثين عاماً ولم يتزوج.

١٠. تمنح الحكومة كل موظف أو مستخدم أو عامل علاوة على راتبه أو أجرته لكل مولود يُرزق به على أن تصرف هذه العلاوات من الأموال التى تُجمع من "ضريبة العزاب" وتوصى الحكومة جميع الشركات والمصالح الأهلية بإتباع تلك القاعدة مع عمالها ومستخدميها وموظفيها.

١١. تمنع الحكومة إذاعة الأغانى الغرامية من خطة الإذاعة الحكومية المصرية وكذلك تمنع عرض المشاهد السينمائية والمسرحية التى فيها خروج على التقاليد الإسلامية والآداب العامة المفسدة للأخلاق، كما تمنع الصحف والمجلات منعاً باتاً من نشر الموضوعات ذا الصيغة الغرامية أو القصص المبتذلة أو الصور الفوتوغرافية الخليعة أو العارية بأى حال من الأحوال.

١٢. يمنع الأولاد "البنون والبنات" منعاً باتاً من غشيان القهوات وما فى حكمها، كذلك يمنعون من دخول دور السينما والمسارح متى كانت أعمارهم أقل من ١٨ عاماً إلا إذا كانت الروايات أو الأفلام المعروضة من النوع التعليمى الأدبى الخلقى.

١٣. تغلق جميع المشارب والقهوات والمتاجر ودور الأعمال العامة من الساعة الحادية عشر إلى الساعة الواحدة بعد الظهر كل يوم جمعة ليتسنى للعمال والمستخدمين والموظفين فيها من تأدية فريضة صلاة الجمعة مع ملاحظة تقديم هذا الوقت ساعة أثناء الصيف.

١٤. يتشدد فى تنفيذ التعليمات والأوامر والقوانين واللوائح الخاصة بتعليم جميع تلاميذ وتلميذات المدارس بغير استثناء على أن تخصص جوائز ذات قيمة

للمتفوقين فيها ترغيباً فى الإقبال عليها مع الإكثار من الأندية الرياضية وإقامة الحفلات الرياضية العامة الرسمية والدعوة إلى شهودها والاشتراك فيها.

وبعد أن انتهت مذكرة الصحفى مصطفى فهمى الحكيم. التى تم نشرها فى صحيفة "الصباح" يوم ١٦مايو عام ١٩٤١ ودار الزمان دورته... وكان ما كان الذى نشاهده اليوم من حولنا... والذى يدل على أن الحكومة لم تأخذ بالكثير من آراءه...

ولم تتناولها بالفحص أو الدراسة الجادة لتطويرها أو تعديلها أو الاسترشاد ببعضها لسن تشريعات لمواكبة الظروف الحياتية المتغيرة للمجتمع حفاظاً على الأخلاق والآداب العامة.

***

فتاة الشرق

مجلة فتاة الغد
مجلة الاسرة المصرية
مجلة المرأة والرجل
تصدر نصف شهرية مؤقتا
رئيسة تحريرها
فاطمة نعمت راشد
الادارة ... شارع سليمان باشا

العدد السادس — الثمن ٢٠ مليم — ٣١ يوليه سنة ١٩٤٥

البلاد دون نسائها كعقول حرمت حرارة الشمس ، فتفقد الارض خصبها ويذبل زرعها .

فاطمة نعمت راشد

محتويات العدد

— ... الاسلام
... على ملك اخيه
... في الشرق ...
... ابراهيم ناجي
— ماهي رسالة الادب في مصر ... على هذا السؤال كل من الاساتذة عباس محمود العقاد وابراهيم عبد القادر المازني وابراهيم العشماوي
— ... وهل تحب ان تعلم الرجل الصينية
— الاستاذ ... الازهري يحدثنا عن مرأة الشرق
— من طرائف الادب الفرنسي
— تقديم مرئي — ... الطويل
— إرشادات صحية
— جوابك — ... الزهاء
— أهم ما في الاخبار مرتبة
— المرشد في مصر

دوناريد كيكوك مترو جولدين ماير

فتاة الغد

الصادرة عام ١٩٤٥

الأستاذ أحمد لطفى السيد

السيدة منيرة ثابت

محمد على علوبه باشا

الأستاذ عباس محمود العقاد

الأستاذ إبراهيم عبد القادر المازنى

فتاة الغد

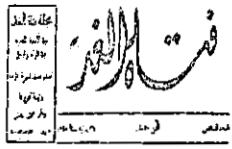
فتاة الغد

مجلة فتاة الغد

لصاحبتها فاطمة نعمت راشد

عام ١٩٤٥

فى ٤٠ شارع سليمان باشا بالقاهرة كان مقر إدارة تحرير مجلة "فتاة الغد".. التى قامت بإنشائها عام ١٩٤٥ فاطمة نعمت راشد، والتى وصفت المجلة بأنها مجلة الأسرة المصرية ومجلة المرأة والرجل وجاء فى صدر المجلة عبارة ثابتة اتخذتها شعاراً دائماً فى كل أعدادها هى "البلاد دون نساءها كحقول حرمت حرارة الشمس فتفقد الأرض خصبها ويذبل زرعها"... والمجلة نصف شهرية.. الاشتراك لسنة كاملة فى مصر والسودان ١٠٠ قرشاً ولعضوات الحزب ٥٠ قرشاً – عن سنة كاملة – ولعضوات الحزب ٣٠ قرشاً عن نصف سنة – وجاء... فى مقدمة العدد الأول – كلمة لرئيسة تحرير المجلة حيث قالت "لا تريد فتاة الغد اقتحام جميع الميادين بلا استعداد أو تريث بل ترغب قبل كل شئ أن تكون أماً وزوجاً صالحة وربة بيت ماهرة قادرة – تكرس أكثر وقتها لترتيب بيتها – ولا تضحى شيئاً من ذلك فى سبيل أى مطلب أو ترضى بالجهل فى مثل هذا الميدان الذى تبنى عليه صحة الأسرة وسعادتها مادياً ومعنوياً". كما قالت السيدة فاطمة نعمت راشد – فى مقدمة العدد الأول من المجلة:

"أنها على ثقة بأن مهمتها وحزبها النسائى ليست بالمهمة الهينة بل تدرك تماماً أنها متعبة وشاقة وأن تأخير القيام بالواجب الى الغد وبعد الغد سيكون جريمة وطنية يجب أن يعاقب عليها كذلك طالبت رئيسة التحرير فى مقالها:... بضرورة النضال والاجتهاد لتصل الأمة

إلى قمة التقدم والمجد وقالت يجب علينا نحن النساء الضعيفات أن نقود الجيل الناشئ إلى الأمام لكى يؤمن الرجال بقدرتنا... ويطمئنوا....

وتضمنت أعداد المحلة الصادرة كل نصف شهر موضوعات متنوعة شتى مثل إجراء حديث مع الأستاذ أحمد لطفى السيد عن كيفية دخول المرأة الجامعة – وموضوع عن شهيرات النساء مثل هيلن كيلر وموضوع آخر حول مشروع الحزب النسائى الأكبر – والذى يعتبر بمثابة مدرسة للأمهات تقدم لهم المشورة الطبية والاجتماعية وأبواب منها "دنيا الأطفال" – "خواطر" – "أحدث الأزياء" – "المرأة الانجليزية" سينما.. مسرح.. فنون مختلفة – وبتتبع الأعداد الصادرة من مجلة "فتاة الغد" نتبّين أن كثيراً من الكتاب والكاتبات يقومون بكتابة آرائهم وتوضيح أفكارهم حول وضع المرأة المصرية ووسائل ترقيتها... وفى ١ مايو ١٩٤٥ نشرت المجلة حديثاً صحفياً أجرته مندوبة المجلة مع الشيخ أبو العيون – على البلاج حول رأيه فى حل أزمة الزواج فقال:

"أزمة الزواج عندنا مستحكمة الحلقات عسيرة الحل ولكنه ليس مستحيلاً ويمكن أن نحل هذه الأزمة – بنوع من التيسير إذا درست المسائل الآتية:

أولاً: فرض ضريبة على العزاب القادرين وهذه الضريبة ليست غريبة ففى الدول الأوربية فرضت هذه الضريبة لحل أزمة الزواج فأفادت كثيراً ويمكن أن تفيد هذه الضريبة المتزوجين ذوى الأولاد لتساعدهم على القيام بتكاليف حياة الأسرة الكريمة.

ثانياً: عدم التغالى فى المهور وفى تجهيز العروس فإن فى ذلك يصرف كثيرين من الشبان عن الزواج مما يؤخر كثيراً من المخطوبات من إتمام الزواج لعجز آبائهن عن تكاليف الجهاز وضروراته الباهظة.

ثالثاً: أن ينصرف الشبان عن التشبس بزواجه من الأسر الأعرق من أسرته.. فذلك الزواج يحدث عدم التجانس بين الزوجين ولا يعمر كثيراً وهذا أيضاً يقال فى الفتاة فإذا تزوجت من بيئتها عاشت سعيدة.

رابعاً: اهتمام وزارة المعارف وعنايتها الكاملة فى تثقيف الفتاة وذلك بعدم منحها الشهادة الثانوية إلا ومعها شهادة بإتمامها الدراسة المنزلية الكاملة كزوجة وأم ومدبرة منزل.

خامساً: تضامن الحكومة مع الآباء وأولياء أمور الفتيات بمراقبة أخلاقهن فى دور التعليم وحياة المجتمع. هذه يا صاحبتى هى الأمور التى يمكننا أن نتحدث بها إليك فى ذلك الحديث العابر وفى ظنى أنه لو توفرت تلك الشروط عندنا لانحلت أزمة الزواج كثيراً... ولا نستطيع أن نحدد للراغب فى الزواج سناً كما حددنا للفتاة ولكننى أنصح الراغبين فى الزواج قبل سن الرشد الحقيقى وهذا فى المدن ولا يمكن تجاوزنا عن ذلك فى بلاد الأرياف فإن النضوج الجسمى وطبيعة الحياة هناك يبعث كثيراً على الزواج المبكر.

سادساً: إعانة الحكومة للآباء ذوى الذرية والأولاد الكثيرة فى التعليم وفى الاتفاق العام وفى الواقع أن الأزمة الزوجية فى مصر ليست كما يتصورها الناس فإن زيادة النساء على الرجال ليس كثيراً بالقدر الذى يخيف ويجب أن نيسر للشباب بناء الأسرة الزوجية وعدم التهرب من تكاليفها.

ثم استطرد الشيخ أبو العيون قائلاً:

" إن نصيحتى للشبان القادرين على الزواج التبكير فيه وأن يعلموا أن الزواج تضحية واجبة للدين والوطن فالحروب بعد جبن وجميع الأمم تتباهى بكثرة ذريتها وقد أشار إلى ذلك أن النبى ﷺ يقول: "تناكحوا تناسلوا فإنى مباه بكم الأمم...".

وليس من شيء يصرفكم عن الزواج ما تتخيلونه من العجز عن تكاليف الحياة أو التقيد بالأسر فإن الحياة الزوجية هي أرق وأجمل من حياة العزوبية بدون ريب.

فيا أبناء الوطن أقبلوا على الزواج لتستقيم حياتكم وتقر عيونكم وتنتظم شئونكم وقد طلبت منه المندوبة أن يكتب بخط يده خطاباً يناصر فيه المرأة فكتب ما يلزمه.

- وفيما يلي عرض بعض المقالات المنشورة على صفحات أعداد المجلة الصادر في العاشر من فبراير عام ١٩٤٦ قامت المجلة باستطلاع رأى عبد الحميد بك صالح عضو مجلس النواب وحزب الأحرار الدستوريين... عن إباحة دخول الأزهر لتثقيف المرأة المسلمة، قال:

"المرأة المسلمة مفروض فيها الحجاب فكل ما فيها عورة إلا يديها وعينيها وهذا لا يتفق مع الاختلاط في تلقي علوم الأزهر وللنساء أعمالهن المنزلية - في منازلهن لتزدان بهن المنازل وللترويح عن الرجل في أعماله ومشاق حياته وفي تربية أولادهن التربية الصحيحة والعناية بهم وأظن أن هذا المجهود يستغرق جميع أوقاتهن... وسألت مندوبة المجلة سيادته عن رأيه في إعراض بعض الشبان عن الزواج.... ؟؟؟

قال: "لأن المدنية الحديثة التي زجت بالمرأة المصرية في الظهور في المجتمعات بزينتهن غير مكترثات بأن يخفين أعضاء أجسامهن وسهولة امتزاجهن مع الشباب جعل الشباب يكتفي بهذا العبء الثقيل الذي يلقى على الشاب المتزوج وبعد إجابة عبد الحميد بك صالح عن أسئلة مندوب المجلة عن إباحة دخول المرأة في الأزهر للتثقيف قامت السيدة فاطمة نعمت راشد رئيسة الحزب النسائي... بالرد قائلة:

"لا عجب... هذه عادتنا نرى أن كل رجل لدى رجالنا أن كل ميدان تقتحمه امرأتان أو ثلاث... لابد أن يزدحم في لمحة من البصر بمجهودهن جميعا دون استثناء ولكن هذه نظرية

لا صحة لها لأن المرأة لازالت على باب الفجر ولازالت "عندنا على الأقل" بعيدة – عن التجارب والشجاعة الأدبية والاجتماعية والثقافية مهما – كانت على جانب عظيم من الثقافة والتهذيب الاجتماعى وغير الاجتماعى فلا يمكن أن تقتحمن ميداناً جديداً لا يبيح لهن اقتحامه إلا القليلات جداً.

أما اللواتى سيشاركن الشبان التعليم الأزهرى فسيكن أقلية بسيطة – بل ربما يمكننا أن نقول الأقلية النادرة ولنا نظرية أخرى غير نظرية النائب المحترم نحن أنصار نهضة المرأة الكاملة وتحريرها دون استثناء مستندة إلى حرية كل شخص بالثقافة والتعليم الذى يريده ويميل إليه والاتجاه الذى يبغيه دون التحكم فى مصير حياته الروحية والعقلية والفكرية والعلمية سواء أكان رجلاً أم امرأة.

لم إذاً كانت وظيفة المرأة كما يقول المحافظون بتقاليد لا معنى لها فى عصرنا المجاهد نسبة للجهد العنيف للقوت والرزق والذى يقوم به الجميع دون سواء رجالاً ونساء مضطرين إلى العمل السريع أم معرضين أنفسهن للهلاك تحت أقدام الأجيال القادمة المندفعة للنهوض والاكتمال فى جميع الميادين وأما إذا كانت وظيفة المرأة ليست إلا المنزل فتعود المرأة رغماً عن نفسها إلى هذه الوظائف حتى إذا اقتحمت مؤقتاً ميداناً آخر وهناك سبباً آخر لطلبنا أن تتفنن المرأة مثل الرجل تماماً لأنهن لسن كلهن متزوجات والكثيرات مطلقات وغيرهن أرامل فلماذا تضيع جهود أمثالهن لماذا لا يشاركن الرجل فى نهضة مصر خاصة والشرق عامة لماذا تكون المرأة عنصراً ميتاً فى بلد أو بلاد يجب أن تكون كل العناصر فيها دون استثناء ناهضه فعاله – حيه ونشطه إلى أقصى درجة النشاط إلى أقصى حد الاندفاع النفسى الكامل.... ؟؟؟

أتركوا للفتاة الاختيار لتكون أما وزوجة وربة أسرة أو لتكون مهندسة أو طبيبة –

أو محامية – ليكن كل إنسان حراً طليقاً لاختيار حياته وتوجيهها كما يشاء إلى هدفه المنشود منه وحده مادام شريفاً – والمرأة أيضاً إنسان أليس كذلك... ؟؟؟

أما من جهة الشريعة فنحن لسنا أقدر إيماناً أو أكثر عباده عن مسلمى العصور الأولى تلك العصور التى كانت المرأة العربية فيها كل شيء وحتى ملهمة للمحاربين فى ميادين القتال ومهما يكن الحجاب شديداً فالعيون والأيدى تكفى لأى عمل كان.

ولا يمكن أن تكون نهضة المرأة سبباً لأزمة الزواج بل أزمة الزواج عالمية ولها أسباب اجتماعية واقتصادية– وعصرية– غير تقدم المرأة.

المساواة... !!!!

- وفى نفس العدد من المجلة بذات انتاريخ كتبت السيدة/ منيرة ثابت مقالاً بعنوان "المساواة" قالت فيه:

"المساواة حق للمرأة من الناحية السياسية ويجب أن يكون لها حق الانتخاب وحق العضوية ولا يمكن الحصول عليها إلا بالقوة وليس منا من ينكر أن المرأة ليست كفء... لذلك وإنما ظروف البلد والحرب والأحوال التى كنا فيها منعتنا من أن نصل إلى هذه الأهداف ولكن ستكون هذه خطتنا فى المستقبل لأن الحقوق يجب أن تستخلص بالقوة...

إن الغاصب لا يفكر فى رد الحقوق المغتصبة فيجب أن نأخذها بالقوة... أما عن مبدأ القيد بالسن تحت شرط أن هذه القيود نفسها تنطبق على الرجل.

ويزعمون أن المرأة جاهلة... فإذا كان فى النساء جاهلات ففى الرجال كذلك جهله وفى الرجال متعلمون وفينا متعلمات فإذا كان القيد قاصراً على المتعلمين فيجب أن يكون على المتعلمات...

ولكى تتم المساواة وتنال المرأة جميع حقوقها يجب أن تفتح للفتاة أبواب التعليم

وتكون حرة مثل الفتى تماماً فى جميع المدارس التى تفتح أبوابها والجامعات والكليات التى يلتحق بها الرجال.

زعيم الإصلاح الاجتماعى محمد علوبة باشا يحدثنا عن:

المساواة – تعليم المرأة – معنى الحجاب – واجب المرأة – مسئولية الرجل

حسناً... فعلت مجلة فتاة الغد أن أجرت حديثاً مع سعادة محمد على علوبة باشا- نشر فى عدد المجلة الصادر يوم ١٠ فبراير ١٩٤٦ والذى قال فيه:

"لا شك أن هناك نقاشاً بين السيدات والرجال حول المساواة ويجب على المنصف أن يكون فى حكمه عادلاً.... فلا ينحرف الرجل إلى مصلحة الرجال ولا تنحرف السيدة إلى مصلحة النساء والواجب علينا كذلك أن نحاسب أنفسنا على نحو نأمن معه من الزلل.

والواقع أن المناقشات التى سمعتها مراراً تشعرنى بان الرجل يريد أن يكون أفضل من المرأة وأولى منها بالحقوق والمرأة تقول أنها أن لم تكن أفضل من الرجل فليست أقل منه قدراً وشأناً.

أن الحقيقة التى أقرها العلم والدين والتاريخ أن لا فضل لأحدهما على الآخر – فلا يمكن للمرأة أن تدعى أنها أفضل من الرجل وذلك لأن الله سبحانه وتعالى وهب الرجل امتيازات هى امتيازات المرأة التى لا يشاركها فيها الرجل والمرأة لها أوجه عموم وخصوص فهما كدائرتين متقاطعتين.

أما عن تعليم المرأة فقد قال سعادته:

أنا من رأيى أن أعلمها التاريخ وأعلمها الجغرافيا وأعلمها الرسم – وأعلمها الموسيقى وأعلمها الرياضة بنوع خاص ولكن لست من القائلين بتعليمها علم الجيولوجيا أو غيرها من العلوم ومع ذلك لا نسد الباب فى وجهها بل نشجعها على المضى فى مراحل التعليم مع التحفظ الكامل بشرط أن نعلم الشبان معنى الأدب والواجب والفضيلة...

هذا وقد انتقل سعادة محمد علوبة باشا بعد ذلك للحديث عن الحجاب فقال:

"إن الحجاب ليس هو تلك القطعة من القماش وإنما حجاب المرأة كبرياؤها وعلمها وشرفها، فالمرأة مظلومة، ظلمها الرجل حين قصر فى تعليمها التعليم الواجب – لقد أهملنا نصفنا فأصابنا شلل يجب أن نتفاداه... وبكل أسف ليس فينا الآن واحدة فى العشرين ألف أو المائة ألف يمكنها أن تكون ربة بيت بالمعنى الكامل بأن تساعد فى تدبير البيت لأن الجهل قد ضرب أطنابه بيتنا والمسئول عن هذا الجهل هو الرجل. إذا كان البيت فاسداً وكانت الأم تسقى أبناءها "العفاريت"، "الحسد" و"الخرافات".. فلا أمل فى هذه الأبناء.

واختتم سعادته حديثه بقوله:

"أنا أخالف القائلين بأن "أرسطو".. هو المعلم الأول أقرر أن الحالة الاجتماعية تحتم علينا – أن نقول أن المرأة هى المعلم الأول".

مطالب المرأة

وفى العدد الصادر من مجلة "فتاة الغد" فى العاشر من مارس عام ١٩٤٦ – استطاعت المجلة الحصول على رأى المفكر والأديب الكبير **الأستاذ عباس محمود العقاد** – فى مسألة مطالب " المرأة "... فقال:

"نسمع الناس يطالبون بحقوق المرأة على الرجال... ومما لا شك فيه أن المرأة لها حقوق يختلف الاعتراف بها على حسب اختلاف الأمم والعصور... ولكن مما لا شك فيه أن المرأة عليها واجبات ينبغى أن تعرفها فإن عرفتها فالعمل بها ألزم لها وأقرب إليها من مطالبة الرجال بواجباتهم وأن لم تعرفها فليس لمن يجهل واجباته حقوق يلوم الناس على إهمالها... ونسمع الرجال ينكرون كثيراً من تصرفات النساء فى البيت أو فى الحياة الاجتماعية ولكننا على يقين أن هذا التصرف الذى ينكرونه لن تقدر عليه المرأة بغير موافقة

الرجال – سواء كان هؤلاء الرجال من محارمهم أو من الغرباء عنها ولو استطاع الرجال أن يمنعوا أنفسهم عن بعض ما يشتهون لاستغنوا عن منع النساء أو لجاء الامتناع عفواً بغير إكراه ولا دعاء....

المساواة التي تطالب بها المرأة

وكتب أيضاً الأديب الكبير إبراهيم عبد القادر المازني – مقالاً نشرته المجلة في اليوم العاشر من مارس عام ١٩٤٦ – أيضاً – تحت عنوان " المساواة التي تطالب بها المرأة " حيث قال:

"الواقع أن الرجل أحق بالمطالبة بالمساواة من المرأة... فالرجل هو أحق أن يطالب بحقوقه... فالرجل يشقى ويكد ثم يقبض راتبه فيقدمه لزوجته– تنفقه كيف تشاء– ونحن الرجال نرحب بالنساء إذا أردن تحمل العبء عن كواهلنا... ولكن للمرأة رسالة أخرى أهم هي رسالة البيت من يتفرغ للطفل إذا أحس بالجوع أو الظمأ أو الحاجة إلى النوم...؟؟ أنه يلجأ إلى ذراعي أمه بالطبع... هذه رسالتها التي خلقت لها واستقلال المرأة الذي تطالب به ككل استقلال يؤخذ ولا يعطى.. فإذا أرادت المرأة أن تحتل المكانة التي تهدف إليها فعليها قبل كل شيء أن تعمل لتكون أهلاً لتبوأ هذه المكانة ويومئذ تجد نفسها قد استقلت الاستقلال الذي تنشده وتطمح إليه... لقد قامت الحرب فهل رأينا... من فتياتنا من تعمل كغيرها من فتيات العالم.. ؟؟ هل قامت فتياتنا بمثل ما قامت به فتيات الغرب من مختلف الأعمال...؟؟؟ فإذا أرادت المرأة أن تستقل استقلالاً حقيقياً فعليها أن تعمل وتعمل لتظفر بالاستقلال وبالمساواة.

* * *

فتاة الغد ... كما أتصورها

إن الصورة التى أتخيلها لفتاة الغد صورة مثالية، تجمع من ألوان الجمال والروعة ما يخلب الأبصار ويأخذ بمجامع القلوب...

أتخيلها صورة نابضة بالحياة، فى إطار أنيق من الخلق القويم، يصونها ويحميها، ويزيدها جمالاً وروعة... تجرى فيها حيوية الشباب المتدفق، وتنطق ملامحها بما يعمر صدرها من إيمان... إيمان بالله... وإيمان بالغد... يشرق على جبينها نور العلم، فتبدو مرفوعة الرأس... لا فى كبرياء ولكن فى اعتزاز وإباء...

تجمع بين القديم والحديث... تأخذ من القديم أجمله، وتقتبس من الحديث أحسنه. فلا تترك القديم كله، ولا تأخذ بالحديث كله، فيجرفها تيار المدنية إلى حيث لا ترضى، وينسيها ماضيها الحافل بكل جليل....

معتدلة فى كل شيء، لا متطرفة... ولا جامدة ولا مستهترة... وتجمع بين ثقافة البيت وثقافة الفكر فلا يصرفها العلم عن رسالة البيت والأمومة ولا ينسيها البيت رسالة العلم والعرفان.

إذا تخيلنا هذه الصورة لفتاة الغد ازداد أملنا فى الغد.. بل وازداد أملنا فى جيل الغد كله وتضاعف إيماننا بصلاح الجيل الجديد... ولتحقيق قول الشاعر:

فتياتنا هن الدروع إذا

جيش الجهالة والأذى هجما

تعليق:

هكذا كتبت فاطمة نعمت راشد رئيسة تحرير مجلة فتاة الغد فى عدد المجلة الصادر فى ١٥ يونيو ١٩٤٥ -- تتصور فتاة الغد المصرية فى المستقبل... وتراها جامعة بين القديم والحديث تأخذ من القديم أجمله وتقتبس من الحديث أحسنه...

وبمرور الأيام نسأل هل تحققت أمنية السيدة رئيسة التحرير؟؟

أنها لم تتحقق للأسف الشديد لأن حال المرأة فى كافة مراحل عمرها...لا يسر... فهى تعيش تائهة بين حضارتها الإسلامية العريقة وبين حضارة الغرب الزائفة... تتغلب إحداها على الأخرى فى بعض الأحيان ولكن ليس هناك اتفاق ما بين الحضارتين فمتى تكون للمرأة المسلمة شخصيتها المستقلة التي تمثل التوازن البديع بين المادية والروحانية.

أيهما أكثر تكلفة

ملابس الرجل.. أم ملابس المرأة !!؟

ردت مجلة "فتاة الغد" فى عددها الصادر ١٥ يونيو عام ١٩٤٥ على مجلة "الاثنين" التى أدعت أن ملابس المرأة أكثر تكلفة من ملابس الرجل ونقلت المجلة... صورة الرجل وصورة المرأة موضح بهما أسعار الملابس لكل منهما... إلا أن مجلة "فتاة الغد" حسبت تكاليف كل منهما فكانت بعد التصحيح "ملابس المرأة ٥٦.٥٥جنيهاً أما ملابس الرجل فتكلفتها ٧٧.٥٤جنيهاً وتساءلت مجلة "فتاة الغد" قائلة: ترى كم يساوى الرجل الأنيق "ابن الذوات" الذى يفصّل ملابسه الخارجية عند الترزى الشهير....

وتعليقنا على تلك المقارنة بعد مرور الأيام "منذ عام ١٩٤٥" وحتى الآن أن الأمور قد انقلبت رأساً على عقب وأصبحت تكاليف ملابس الرجل أحياناً أقل كثيراً من تكاليف ملابس المرأة... أما المرأة الريفية والرجل الريفى فإن تكاليف ملابسهما تبتعد أو تقترب من تكاليف أهل المدينة وتختلف باختلاف درجة إلتزام كل من أهل الريف والمدينة بالمودة وما يترتب عليها من إرتفاع فى أسعار الخامات والتصنيع.

***

رداً على مجلة الاثنين الغراء

الرجل يكلف ملابسه أكثر من المرأة

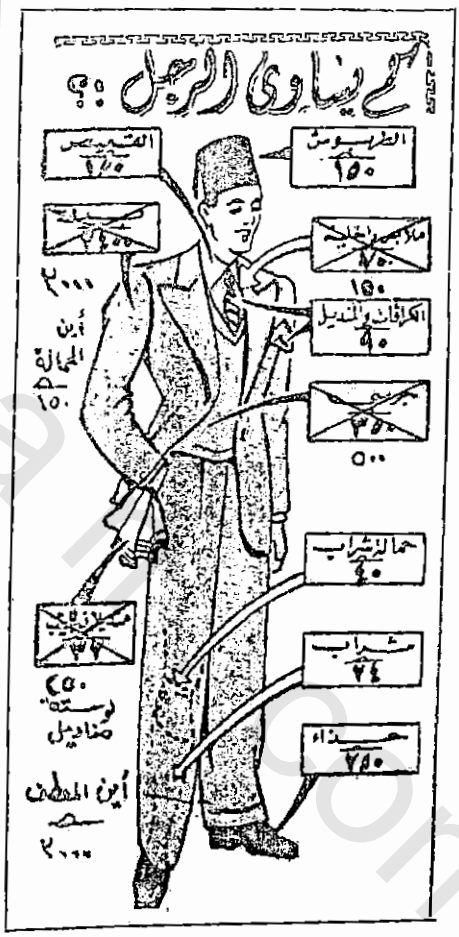

قارنت مجلة الاثنين الغراء بين ملابس الرجل والمرأة فوجدت أن ملابس المرأة تكلفها ثمنا أقل من الرجل مع أن الحقيقة عكس ذلك كما هو موضح على هذه الصفحة بعد التصحيح وقتاوى، أن يحكم !

فملابس المرأة تكلفها ٥٥ و٥٦ جنيها أما الرجل فتكلفه ٥٤ و٧٧ جنيها

نرى كم يدفع الرجل الأنيق (ابن الذوات) الذى يعمل بالاسعاد [illegible] ترزى الشهر ؟ !

فتاة الغد

مجلة فتاة الغد
مجلة الأسرة المصرية
مجلة المرأة والرجل
تصدر نصف شهرية مؤقتا
رئيسة تحريرها
فاطمة نعمت راشد
العنوان : ٤٠ شارع سليمان باشا

العدد الخامس — الثمن ٢٠ مليم — ١٥ يوليه سنة ١٩٤٥

البلاد دون نسائها كحقول حرمت حرارة الشمس فتفقد الأرض خصبها ويذبل زرعها .

فاطمة نعمت راشد

محتويات العدد

— [illegible] من جانب المصور
الأمير عبد الإسلام عبد الله
[illegible] الجين
— [illegible]
— [illegible] مع العائدين من
[illegible] الاستاذة فتحية عبد القادر
حسن [illegible] الاستاذ عبد الخالق
— مقال فؤاد أنطه باشا
— صائغ مصرية متفوقة
— [illegible] نسوية
— [illegible] الطهي
— أزياء
— [illegible] الطفل
— [illegible] سياسية واجتماعية
— [illegible]
— [illegible] وتعهد التمثيل

« موديل » من لندن

مجلة بنت النيل

فى عام ١٩٤٥

الدكتورة درية شفيق

رئيس تحرير المجلة

الدكتور إبراهيم عبده

الرئيس

محمـــد نجيب

الأستاذ فتحى رضوان

فاروق الأول ملك مصر

أحمد ماهر باشا

الرئيس جمال عبد الناصر

الرئيس الهندى جواهرلال نهرو

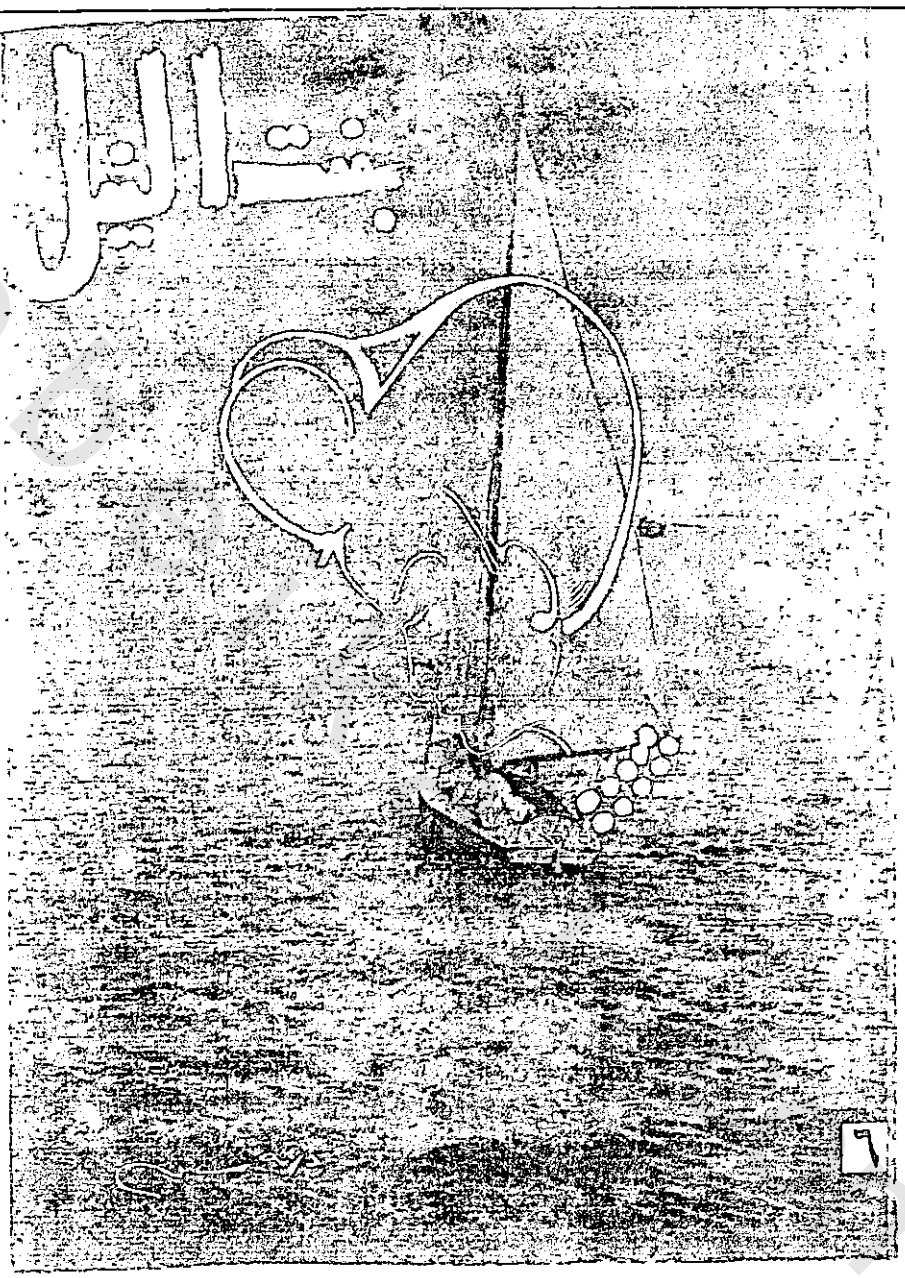

غلاف مجلة (بنت النيل) ويظهر به النيل ومركب ذات شراع مرسوم فوقها بروفيل لامرأة عصرية وأسفل الصورة توقيع باسم درية شفيق

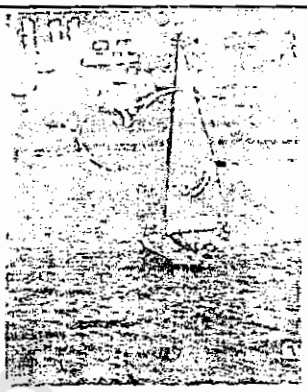

مجلة

بنت النيل

لصاحبتها الدكتورة درية شفيق

الصادرة عام ١٩٤٥

فى ١ شارع ابن تغلب قصر النيل القاهرة كانت إدارة مجلة " بنت النيل " لصاحبتها ورئيس تحريرها الدكتورة درية شفيق والتى وصفت المجلة بأنها نسائيه – اجتماعية – أدبية تصدر أول كل شهر مؤقتا – ويشرف على تحريرها الدكتور إبراهيم عبده – ظهرت أعدادها الأولى عام ١٩٤٥ – وكانت صورة غلاف المجلة تحمل دائماً صورة النيل يسير فيه قارب شراعى إلى جانب توقيع الدكتورة درية شفيق على الغلاف مع رسم لفتاه حسناء – احتوت أعداد المجلة الصادرة شهريا على موضوعات متنوعة منها تحت العناوين الآتية "مواصفات الأم المثالية" الزواج بالأجنبيات مضيعة للقومية المصرية" – "كيف أقضى يومى" – "عناد الأطفال" – "الزواج المثالى" – "بنت النيل فى مصر القديمة" بالإضافة لصفحات لتعليم التفصيل وصور عديدة لنساء أجنبيات يلبسن ملابس البحر الصارخة وذلك فى الأعداد الصادرة فى شهور الصيف كذلك صور لنجمات السينما فى هوليود وحملت الأعداد مقالات تؤيد السفور وتثنى على حركة تحرير المرأة وأيضاً على ثورة عام ١٩١٩ التى كان لها الفضل فى تمزيق الحجاب.... !!!! – ودفع المرأة فى طريق الحياة العملية المثمرة – هذا إلى جانب مقالات للأستاذ فتحى رضوان والأستاذ عبد الحميد حمدى والدكتور إبراهيم عبده.

وفى أحد أعداد المجلة وتحت عنوان "احذرى الشاطئ" !؟؟

جاءت هذه النصيحة:

"احذرى خطبه الشاطئ فهى كثيراً ما تنتهى بسرعة آخر المصيف كما بدأت سريعة أول الصيف ولا تترك إلا كلام الناس – وكلام بعض الناس تافه يسئ إلى الشرف والأخلاق – احذرى.... التقليد فأنت صغيرة لم تخرجى من الأرض بعد... !! إياك وهذه النظرات أو تلك الابتسامات أو هذه الضحكات العالية... فأكبرى نفسك واحرميهم المتاع الرخيص فأنت محتاجة بقية السنة إلى كرامتك وسمعتك فلا تضعيها فى الرمل أو تلقيها فى البحر لقد جعل الشاطئ لتستمتعى بشمسه وبحره فاحذرى أن تضيعى الفرصة فى الكلام أو تتركيه لنزهه فى المدينة... فإن فى شمس البحر ومائه صحة وعافيه فاغترفى منه ما وسعك الجهد – إن على الشاطئ يا صاحبتى أشياء لا أستطيع أن أبوح بها هنا وأنت تلاحظينها....".

هذه نصيحة وجهتها مجلة بنت النيل إلى تلك الفتيات الساذجات اللائى يقعن فى شباك مغامرات الشباب على الشواطئ فى فصل الصيف.

شعب يقيم

كما كتبت دريه شفيق – مقالا مطولا يدور حول ضياع الشعب المصرى حيث قالت:

"هو شعبنا بلا شك ألا ترى أنه حائر لا يعرف من يعالج جراحه – شعب يطلع عليه النهار فيخبو فى عينيه النوم لأنه يتيم لا يدرى إلى من يبث شكواه... شعب اختلفت أحزابه اختلافاً كأنه طلاق بلا رجعه...

نريد أن تعرف علام يتنابذ زعماؤنا ويختلفون.. فقد سمعنا أنهم متفقون فيما بينهم على أن هناك مثلاً وغايات وطنيه لا يختلفون فيها وإن اختلفوا فى وسائل الحكم وتناول السلطات فليثبتوا حسن نيهم بتآخيهم وإتحادهم وليختلفوا بعدئذ ما شاء لهم الاختلاف،

فإن اختلافهم فى الظروف العادية واجب محتوم واختلافهم فى الأغراض النبيلة العليا لا يجوز ولا ينبغى بأى حال.

إن رجال السياسة فى مصر قد نالوا جميعا ما يصبون إليه من جاه وسلطان وأصبح هذا الشعب الذى يمسى كل يوم يتيماً صاحب حق يفرض عليهم أن يردوا له بعض ما أعطاهم من نعيم الدنيا ويريحوه كما أراحهم ويسعدوه كما أسعدهم ولا نحسب أنه يطلب عزيزاً إذا طالبهم بإتحاد الكلمة واتفاق الرأى فتره من الزمن قد لا تطول حتى يبلغ مناه ويصل إلى مبتغاه.

إن هذا الشعب يعطينى صوره أسرة قد اختلفت اختلافاً مزق تجانسها فهام الأطفال وضاع مستقبلهم لأنهم فقدوا الرعاية والتوجيه ولم تلتفت لهم أم أو يعنى بهم أب .... هذا هو حال شعبنا... التعس هذه الأيام.... ونحن الأمهات والزوجات علينا واجب إذا أهملناه الآن ما عاد فى وسعنا أن نطالب بحق لنا ومن بيننا جماعات فى مقدورها أن تتوجه بالنصح إلى الرجال أن يحلّوا هذه العقد التى زاد تعقيدها بتصرف الرجال وحدهم فإذا أعوزهم حلها فلنشر عليهم بالطريق والطريق واضحة هى التفاهم بينهم وإنكار ذواتهم... ".

واجب المرأة المصرية

أما الأستاذ فتحى رضوان – فإنه كان من كتاب مجلة " بنت النيل " وفى أحدى مقالاته بعنوان " واجب المرأة المصرية " قال:

" إن واجب المرأة المصرية هى أن توفر لنفسها اكبر قدر من الجمال.. ولا تحسبنى أقصد بهذا الجمال تناسب التقاطيع وجمال الوجه فهذا جمال مادى لا يلبث أن يضعف أثره فى النفس– وقد يزهده الكثيرون بعد قليل أما الجمال الذى يجب على المرأة تلزم

الكفاح من أجله فهو "جمال الشخصية" ولا تستطيع المرأة أن تكون ذات شخصيه إلا بعد أن تلزم نفسها بأمور منها:

- يجب أن تصل نفسها بالدنيا المتطورة فلابد أن تقرأ على ألا تقتصر على قراءة الصحف – بل يجب أن تقرأ كتب التاريخ والأدب وأن تلم بطرف من مشاكل السياسة والفكر.
- كذلك يجب أن تكون لها هواية توسع من أفق نفسها فالموسيقى أو التصوير ضرورة للمرأة ويجب أن تكون ذات نفع عام فى المجتمع وسبيل ذلك الالتحاق أو تأسيس جمعيات البر والإغاثة.

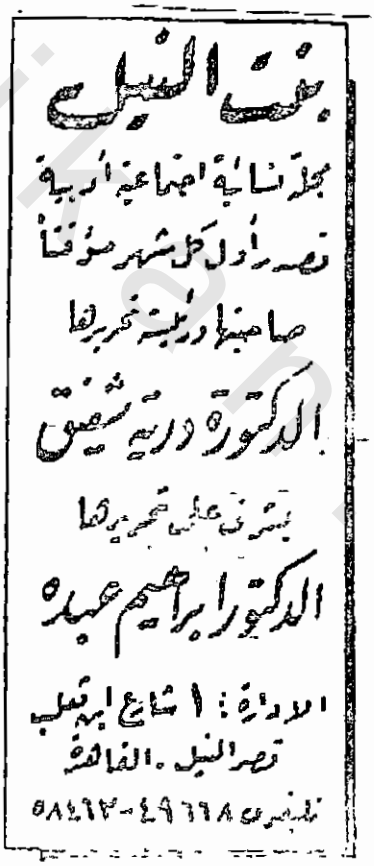
بنت النيل
مجلة نسائية اجتماعية أدبية
تصدر أول كل شهر مؤقتاً
صاحبة الرئيسة محررها
الدكتورة درية شفيق
يشرف على تحريرها
الدكتور ابراهيم عبده
الادارة: ١ شارع ابن قتيب
قصر النيل . القاهرة
تليفون ٤٩٦٦٨ - ٥٨٤٦٢

ترويسة مجلة "بنت النيل" الصادرة عام ١٩٤٥

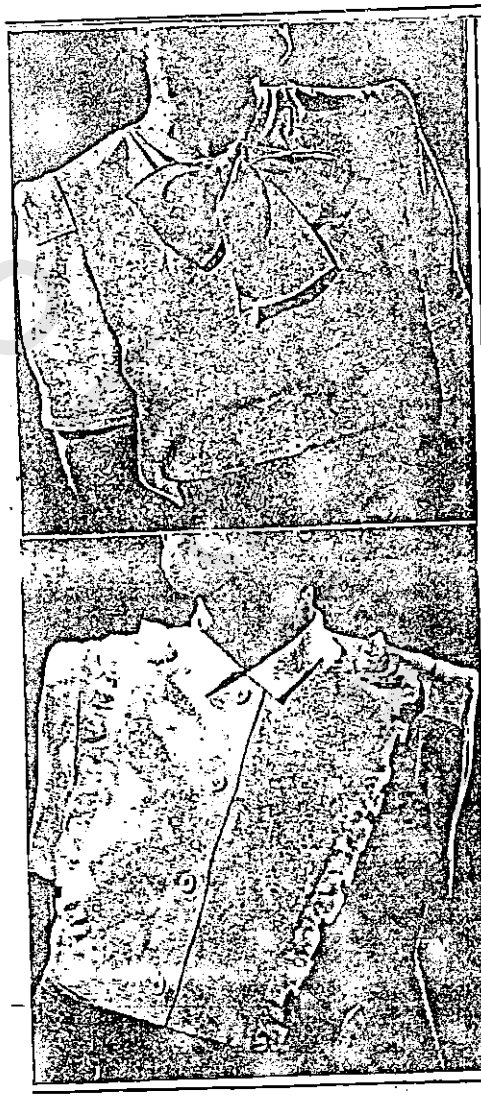

فتح المصرية الجميلة تقول ....

«أصبحت أثيقة بالقماش الذى تنتجه مصانع كفر الدوار فهى المصانع الجديرة بالتشجيع لأن أقمشتها تنتجها أيدٍ مصرية فخالصة وسوف تكون ملابسى فى الربيع من كفر الدوار لأن فيها ذوقاً وجمالاً ومتانة ولا أجد نصاً فى قماشه آخر ولن يثنى عن عزمى أحد لأننى أستفيد من رخص القماش وجودته»

إعلان نشر فى مجلة "بنت النيل" عام ١٩٤٥

وفى عدد مجلة " بنت النيل " الصادر فى يونيو عام ١٩٤٥ ورد مقال الأستاذ عبد الحميد حمدى وهو الكاتب الصحفى المهتم دائماً بشئون المرأة المصرية تحت عنوان " اليوم جاء دوركن " حيث قال:

اليوم جاء دوركن

أشرت، فيما كتبت فى العدد الماضى من بنت النيل، إلى أن حركة تحرير المرأة قد بلغت أشدها استكملت عناصر الرشد، وأنه أصبح من حق الذين تولوا قيادة هذه الحركة من الرجال أن يخلصوا ذمتهم من الأمانة التى حملوها أنفسهم هذه السنوات الطوال.

واليوم أود أن أتوجه إلى سيداتنا الفضليات اللواتى نزلن إلى الميدان عاملات لخير جنسهن اللطيف، بكلمات موجزة فى صميم هذا الموضوع الخطير.

أود أن أقول لهن إننا يوم دعونا لى " تحرير المرأة " لم يكن من أغراضنا نشر الإباحية وإخراج الفتاة عن دائرة الأدب والخلق الكريم، كما أراد المعارضون أن يرمونا ظالمين. ولتسمح السيدات الفضليات أن أقول أيضاً لم نكن ندعو إلى تحريركن حباً فى سواد عيونكن، كما يقول المثل ولكن رغبة فى رفع مستوى هذه الأمة وإنزالها المنزلة الكريمة بين الأمم.

كنا نعلم أن ذلك غير ميسور وبقيت المرأة سجينة بين جدران الجهل والتقاليد البالية، لا لسبب إلا أن المرأة أم الرجل ومعلمه الأول، ولا جدال أن المعلم إذا كان جاهلاً قليل الخبرة بتجارب الحياة نشأ تلميذه على غراره وكان العاجز بين الرجال ولو استكمل أسباب العلم.

أننا نرى أفذاذاً من الرجال الذين لم يحصلوا من العلم إلا على قدر جد ضئيل ولكن تدل تصرفاتهم عن خلق كريم وحب خالص للخير.

العلم إذن عاجز عن أن يغير الخلق الذى ينشأ عليه الإنسان منذ الطفولة. عاجز عن أن ينتزع من نفس الرجل الرشيد ما غرست فيه طباع الأم وأخلاقها طفلاً.

كنا يوم دعونا إلى تحرير المرأة ندرك هذه الحقيقة وكنا ندرك إلى جانبها أن سعادة الأمة متوقفة على سعادة الأسرة وأن سعادة الأسرة متوقفة على حسن التفاهم بين أفرادها بعضهم وبعض، وفى مقدمتهم الزوجان ما فى ذلك ريب، وهذا هو الذى عبر عنه المرحوم قاسم أمين فى إهداء كتابه إلى صديقة سعد زغلول.

لقد كانت تلك غايتنا من الدعوة إلى تحرير المرأة، وكنا نقدر أننا لن نصل إلى تحقيق هذه الغاية قبل زمان طويل، ولكن جاءت نهضة سنة ١٩١٩ فأحدثت فى حركة " تحرير المرأة " طفرة لم يكن يتوقعها الإنسان. وإذ لم يكن من غرضى أن أتوسع اليوم فى البيان – الذى أتركه لفرصة أخرى – فأنى أكتفى بأن أقول لسيداتنا الفضليات إن الطفرة التى حدثت فى حركة تحرير المرأة قد اصطحبت معها كثيراً من المظاهر التى يرتكن إليها المتطيرون والذين يجزعون – ولست أدرى لماذا – مما يسمونه مزاحمة المرأة للرجل فى ميدان العمل – الذى يجب فى عرفهم أن يكون قاصراً على الرجال – يرتكنون عليها فى القول بوجوب عودة المرأة إلى البيت والاقتصار على وظيفتها الطبيعية إلى مثل هذا السخف الذى لا يستند على أصل معقول.

هذه الطفرة قد جلبت معها تلك المظاهر التى أشرنا إليها، كما أفادت من ناحية أخرى فى تعجيل حركة التحرير، فإذا كان هناك واجب تدعو الضرورة إلى تقديمه على ما سواه فهو درس موقفكن الحاضر درساً دقيقاً ورسم الخطة المثلى لتصفية ما يمكن أن يكون قد تسرب إلى نهضتكن من عوامل الضعف، وأن يكون هدفكن فى العمل هو الهدف نفسه الذى تطلعنا إليه يوم دعونا إلى تحريركم: العمل لمصر، لا للرجال وحدهم ولا للنساء وحدهن، ولعلى أرى من بنت النيل الوثبة الأولى فى هذه السبيل.

وفى نفس عدد المجلة جاءت تلك النصائح لربات المنازل:

الوصايا العشر لربات المنازل

أولاً: لا تفقدى شيئاً احتفظى بكل شيء يمكن أن تحتاجى له فى يوم من الأيام مثل الخيط، المصيص، والورق، الجرائد، الزجاجات الفارغة، سدادات الفلين الخ....

ثانياً: ابتعدى عن المصروفات التى لا فائدة منها قبل أن تخرجى من المنزل اكتبى على ورقة أسماء الأشياء التى ستشترينها واجمعى تلك التى يمكن شرائها من مكان واحد حتى توفرى على نفسك مشقة ومصروفات الانتقال إلى هذا المكان أكثر من مرة واحدة كما يحدث عادة لأغلب ربات المنازل. افحصى بإمعان قائمة الأطعمة التى سوف تحضرينها وحاولى إن استطعت الاقتصاد فيها بأن تحلى محلها أطعمة لها الفائدة الغذائية وأقل ثمناً منها. فإنه يمكن الاستغناء عن اللحم والبيض من حين إلى آخر إذا استعضت عنهما بمواد أخرى مغذية. قومى بنفسك لشراء حوائج المنزل المهمة. لا تطبخى إلا الكمية التى تكفى أسرتك حتى لا تضطرى إلى إلقاء ما يتبقى منها فى صفيحة القمامة أو الاحتفاظ بها للغد.

ثالثاً: يجب أن يكون لكل شيء مكانه المخصص ضعى نظاماً لمنزلك ولا تحاولى أن تحيدى عنه مهما كانت الأسباب. فإذا استعملت أى شيء أعيديه إلى مكانه الذى خصصته له وبذا توفرين على نفسك وقتاً ومجهوداً أنت فى حاجة لهما. ثبتى على كل رف من رفوف المطبخ قائمة بالأشياء التى يحتويها. إلصقى بطاقة على كل علبة فى المطبخ فى المطبخ حتى لا تضطرى إلى فتحها لمعرف ما تحتويه استعملى "البرطمانات" الزجاجية فهى أفضل من غيرها.

رابعاً: لا تنتظرى إلى آخر دقيقة لتموني منزلك، قد يحدث أن ينفذ صنف من الأصناف فتضطرى إلى شرائه على وجه السرعة وأنت تعلمين أن العجلة من الشيطان،

تدبرى الأمر وجددى كل ما أنت فى حاجة إليه قبل نفاذه، ونحن نشير عليك أن تحتفظى بدفتر صغير تقيدين فيه مقادير الأشياء التى استهلكت لتشترى غيرها فى الوقت المناسب.

احتفظى فى خزانة صغيرة بكل ما تحتاجين إليه على وجه السرعة مثل الكحول النقى، صبغة اليود، وماء البوريك (٣٠ جرام فى اللتر لمعالجة الحروق والرضوض)، قطن معقم، لفائف للتضميد، بنزين، أمونياك، تربنتين، خرق نظيفة، قطع من الفانيلة، ورق نشاف. وهذه الأشياء الستة الأخيرة ضرورية لإزالة البقع التى لو تركت وقتاً طويلاً استحالت إزالتها.

خامساً: كونى نظيفة ونظامية حاولى ألا تنسخ الأدوات التى تستعمليها فى المطبخ حتى لا تكلفى نفسك عناء تنظيفها وغسلها، فى وقت أنت أحق به. لا تلقى بفضلات الخضروات على الأرض بل اجمعيها فى ورقة من أوراق الجرائد ثم ضعيها فى صفيحة القمامات، كذلك لا تلقى على الأرض وأنت تخيطين بقصاصات القماش وخيط السراجة وحذارى من رمى الإبر والدبابيس على السجادة فإنه يصعب عليك بعد ذلك البحث عنها بين وبر السجادة والتقاطها.

سادساً: يجب أن تحددى لكل عمل الوقت الذى سيستغرقه لا تبدئى أى عمل قبل أن تكونى واثقة من أنك ستستطيعين إنهاءه. هناك بلا شك ظروف قد تعطلك قليلاً ولكن هذه ليست قاعدة. لا تأتى بحركات لا فائدة منها. ضعى كل ما تحتاجيه أمامك لتوفرى على نفسك مهمة إحضاره. استعملى يديك الاثنتين ودربى نفسك على الأعمال التى تقومين بها. استعملى عقلك وذكاءك.

سابعاً: خصصى زمنا لكل عمل من أعمال المنزل لكى تستفيدى من وقتك اتبعى نفس الطريقة التى تكونين قد وضعتها لتنظيف المنزل أو لإعداد الطعام. خصصى يوم

الاثنين مثلاً لتنظيف الباركيه وتلميعها، ويوم الثلاثاء للغسيل وهكذا.. فيكون لكل يوم عمل خاص به. وبذا يسهل عليك العمل فتقومين به دون أدنى عناء.

ثامناً: لا تبذلى مجهوداً لا فائدة منه قبل أن تبدئى عملاً من الأعمال أعدى كل ما يلزمك لإنجازه بالقرب منك حتى لا تضطرى إلى الانتقال كلما احتجت إلى شيء. ضعى أدوات المطبخ فى المكان الذى تستعمل فيه. قللى ما استطعت من عدد خطواتك ضعى الصحون والملاعق والشوك الخ.. فى صينية وانقليها كلها إلى حجرة المائدة. اتبعى نفس الطريقة لإعادة أدوات المائدة إلى المطبخ.

تاسعاً: لا تظلى واقفة، اجلسى كلما كان فى إمكانك الجلوس إذا وضعت ما أنت فى حاجة إليه على منضدة غير مرتفعة أمكنك أن تعملى وأنت جالسة على كرسى فتوفرى على نفسك مجهوداً ضائعاً. ويمكنك وأنت جالسة أن تجففى الصحون والمعالق وما إليها.

عاشراً: اعتبرى المنزل كمصنع يجب أن تخصصى لكل شخص بالمنزل عمله وأن تعدى كشفاً بعدد البياضات والملابس الداخلية والصحون والملاعق والشوك والسكاكين وما إليها. خصصى ملفاً (دوسيه) لكل باب. فيكون لديك ملف للمطبخ وما فيه وللخياطة الخ... ولا تنسى أن تعدى كشفاً بالأشياء التى استعارها منك الجيران لتطالبى بها عند اللزوم فالأشياء المعارة غالباً ما ينسى صاحبها من أعاره إياها فتضيع عليه. جربى هذه الطريقة يا سيدتى، طريقة الكشوفات والملفات تريحى نفسك بإيجاد النظام فى بيتك.

ثم كتبت الدكتورة درية شفيق استكمالاً لتلك الوصايا العشر لربات المنازل نصائح أخرى للأم المثالية... حيث قالت:

الأم المثالية

- المنزل مدرسة صغيرة يتعلم فيها الأولاد فنون الحياة فعلى الأم أن تدع أولادها

يلمسون الوقائع بأنفسهم حتى يتمكنوا من مواجهة المصاعب فى صبر واحتمال...

- **لا تدعى بناتك تسبحن فى عالم الخيال**... ذكرينهن بالواقع ولا تدعيهن ينتظرون قدوم الرجل الكامل!
- **أحسنى سياسة مملكتك الصغيرة** وتصرفى فى شئونك فى حكمة وأناة وابذلى قصارى جهدك فى إدخال السرور على قلب زوجك وأولادك....
- **لا تنسيك واجبات الأمومة حقوق نفسك**... اعتنى بجمالك ونضارتك وإلا فقدت شبابك وأنت فى ربيع الحياة.
- **لا تدللى أطفالك**... حاسبيهم على كل صغيرة وكبيرة حتى يستقيم اعوجاجهم ويشبوا على الخصال الحميدة.
- **زوجك**... لا تنسيك أولادك واجباتك نحوه... وفرى له سبل الراحة وابذلى حبك فى السعادة وبادليه الثقة والإخلاص....
- **الاقتصاد**.... دعى أطفالك يقتصدون من مصروفهم اليومى..... كونى أنت مقتصدة فى منزلك ولا تبددى ثروة زوجك إذ أن الادخار الحاضر يضمن المستقبل.
- **عقلك**... اقتصدى لشراء الكتب التى تفيدك فى البيت والحياة العامة.
- **أطلعى أولادك على الصحف** التى يحملها أبوهم حتى يكونوا على علم بمجريات الأمور.
- **لا تظنى أن الحديث عن آلام الوطن وآمال ليس من اختصاصك** بل هو واجب لتتعلم صغارك شيئاً عن بلادهم.

تعليق

ومن الملاحظ أن الوصايا العشر لربات المنازل... والنصائح الموجه لتكون الأم مثالية.... جاءت خاليه من أى توجيهات دينيه إسلامية للعمل على تكوين مجتمع إسلامى سليم أساسه الأول المرأة المصرية المسلمة..... فقد جاءت الوصايا والنصائح كلها مفيدة ولكنها ناقصة... العمود الفقرى لها – إن صح التعبير – فلم نجد آية قرآنية أو حديث نبوى ضمن هذه الوصايا والنصائح لتأكيد مسئولية الزوجة والأم نحو نفسها وزوجها وأولادها.... ومسئولية الرجل نحو نفسه وزوجته وأولاده.

محمد على الكبير يأمر بتأديب...

"بعض النساء قليلات الأدب...!"

وكتب فى نفس هذا العدد ومن مجلة بنت النيل الدكتور إبراهيم عبده المشرف على تحرير المجلة هذا المقال موضحاً رأيه فيما كان منتشراً بين النساء فى أربعينيات القرن الماضي من عادات وتقاليد باليه ومستهجنه حيث أبدى رأيه قائلاً: ولسنا نكره لهذا البلد احتفاظه بتقاليده، ولكن أى تقاليد ؟ التقاليد التى تظهر عزته وتؤيد فطرته السليمة وتعلن عنه خير إعلان، التقاليد السمحة التى ترى فيها الأجيال المتعاقبة صورة طيبة للشجاعة أو الكرم أو البذل أو غير ذلك من الصفات الكامنة فى نفوس المصريين.

وقد كان هذا رأى محمد على الكبير لذلك أخذ هذه التقاليد بالحزم فأباح المفيد منها وأبطل غيرها بالشدة والعنف وقد أقدم على ذلك فى زمن كانت تلك التقاليد دينا عند الناس وعبادة، وكان حرماتهم منها ظلماً واستبداداً، وهو يحرم هذه البدع مؤمناً بأنها تعطى صورة قبيحة عن مصر والمصريين، وقد ذهب فى ذلك إلى مصادرة شعور الناس إذا كان فى تلك المصادرة ما يخفى صورة فاضحة أو بعالج وضعاً لا يليق بكرامة المصريين.

كان ذلك فى سنة 1252 هجرية أى منذ أكثر من مائة سنة، فقد راع ولى النعم ما ترتكبه سيدات مصر فى مآتمهن وأحزانهن، سواء كان ذلك فى البيوت أو فى الشوارع، فحزم أمره وصادر كل ما فى الحزن من بدع واعتبر ذلك من واجب الحكومة نحو نفسها ونحو دينها أيضاً، وهى نفس الواجبات التى تفهم أن تقوم بها اليوم وزارة الشؤون الاجتماعية، فاصدر الأمير الجليل أمره المشهور الذى قال فيه: "..... وحيث إنه من مقتضى الحكومة والديانة منع قلق الجيران الذين بجوار منزل المتوفى من الصريخ والأصوات الحاصلة من الحريمات المذكورة كصوت الحمار الكريه فيصير جلب مشايخ الحارات والأثمان ونظار الأربع بديوان أشغال المحروسة وينبه عليهم فرداً بأنه من الآن وصاعداً إذا كان يصير استماع صوت وصريخ معددة بمنزل أحد المتوفين فى أى حارة كانت فيصرّوا على إجراء جزاء شيخ الحارة بدون إهمال، وكذا يتنبه على من يلزم بعدم حصول أصوات وصريخ من أحد المعددات المذكورة فى خلف الجنازة بالأسواق وغيره، وعدم سماع صوت كريه مثل ذلك كلياً بمنازل المتوفين".

"وإذا كان بعض النساء قليلين الأدب لم يصير منهم الإصغاء بذلك ويتصدوا فى إجراء فعالهم هذه القبيحة والكريهة يضبطوا ويرسلوا إلى الديوان الخديوى وبمعرفته يجرى حبسهم أول دفعة فى منزل أمام القلعة أربعين يوم وفى الدفعة الثانية إذا ضبطوا يرسلوا لجهة الصعيد".

- كان ذلك منذ أكثر من مائة سنة ولم يكن فى مقدور الأجانب التقاط صور الجنازات وخلقها المعددات والمنيلات فى السواد، أما اليوم فهذه البدع التى ألغاها محمد على تمرح فى أهم شوارع القاهرة يحرسها الجند ويصورها الأجانب ويرسلونها إلى بلادهم لتعلن عن الشعب المتحضر وتؤيد وجهة نظره فى الحرية والاستقلال؟!

أنا لا أزعم أن هذه الجنازات أقبح ما عندنا من عادات ولكننى وقد حصلت على أمر لمحمد على رأيت أن أعرض على وزارة الشؤون صورة للحكومة العاملة وكيف كانت تأخذ أمور حياتنا وكيف كانت ترعى سمعتنا وتغار على كرامتنا، وأردت أن أقدم لها هذه الوثيقة حتى لا تتردد فى علاج هذه العادة وغيرها من العادات، وتثور على مثل تلك التقاليد التى لا تتفق وحضارتنا، وليست من ديننا فى شيء.

وإنى لأرجو أن يقرأ معالى وزير الشؤون هذا المقال فقد تضمن أسوة طيبة ومثلا عظيما، وفيه أسلوب بديع فى إصلاح الأمور، ولست أطلب إليه أن يعود ببعض السيدات إلى سجن القلعة أو ينفيهن إلى الصعيد، فحياتنا اليوم أيسر من هذا الحزم وأرق من هذه الشدة ولا يحتاج الوزير إلا أن يقتنع معنا بل يقتنع مع ولى النعم بأن هذه المظاهر جديرة بالإلغاء، وما عليه إلا أن يأمر كما أمر محمد على بإبطال **"تعديد الحريمات على الأموات"** ومنعهن من **"السير خلف الجنازة"** فيكتب لنفسه صفحة فى سجل الإصلاح الاجتماعى.

إبراهيم عبده

سوء فهم

وكتبت الدكتورة درية شفيق فى مجلتها " بنت النيل " العدد ٤٤ الصادر فى يوليو ١٩٤٩ – تحت العنوان الموضح بعالية يؤلمنى أن حركتنا النسائية لا تزال تلقى من بعض المواطنين سخطاً وتبرماً فإن الجامدين فينا.. يسندون هذه الحركة إلى الخروج على الدين والتقاليد.. وليس يعنينى إلا أن.. أؤكد.. لهذا البعض أن إتحاد بنت النيل إنما يرمى إلى تأييد وتأكيد تعاليم الدين السمحة فى نفوس الناس.

وليس من الغريب بأن يخلق جيلنا بقوم يستخفون وراء الدين الكريم ليحولوا بين المصرية ومعالم الحضارة الحديثة فقد لقى من قبل قاسم أمين ما نلقاه نحن من هذا البعض

وكل جريمة الرجل إذ ذاك تتركز فى مطالبته... بتعليم البنت فقالوا فى مطلبه أنه خروج على الدين وليس فى كتاب الله وسنه رسوله إلا الحض على تعليم البنات والذكور وهذا الذى لقيه قاسم أمين ولقيته هدى هانم شعراوى وها نحن أولاء نلقاه من جديد ونلقاه باسم الدين والدين منه براء...

ولعل الذين يتشدقون بالدين لا ينكرون أن فى صدر الإسلام وفى أجياله الأولى كانت المرأة تسعى سعى الرجل فى مراكز القضاء والعلم والحكمة والدين أيضاً والحرب فى بعض الأحيان وأن هذه المرأة قد حفظ لها الإسلام مكانتها فسواها بزوجها تتصرف فى ممتلكاتها كما تشاء ولم يبلغ الفرنسيون على حضارتهم الزاهية ما أوصلنا إليه دين الإسلام فإن المرأة عندهم قاصر إذا دخلت فى عصمة رجل مع أن لها حق التصويت والانتخاب وإذن فنحن أمام إحدى إثنتين إما أن خصومنا– وهم– قلة– يريدون أن يستغلوا الدين للقضاء على نهضتنا وإما إنهم لا يعرفون من الدين شيئاً فيسيئون فهمه بسلامة نية... وأنا أميل إلى تقرير الحدس الثانى فليس من المعقول أن يزخر ديننا الكريم بهذه الآيات البينات على تقدير المرأة ومساواتها بالرجل حتى ليطلب نبينا العظيم أن نأخذ... نصف ديننا عن سيدة ليس من المعقول أن يكون ديننا فى هذه السماحة ويزعم الزاعمون أنه يخاصم نهضتنا النسائية وأهدافنا الطيبة...

سوء فهم..... إذن ذلك الذى خلق لنا بعض... الخصوم وليست لنا من مطالب تسىء إليهم لو أنهم أخذوا... الأمور بهوادة واتزان نحن نريد أن نكون فى مقدمة الأمم لأن سيداتنا فى مقدمة سيدات العالم ذكاء وفطنه ولن يتم هذا إلا إذا سويت المرأة بالرجل فى الوضع السياسى فأتيح لها حق الانتخاب وأذن لها بكراسى البرلمان ولسنا نريد ذلك تدميعا لمارقت أو قتلا للملل... وإنما نريده ليكون لنا نصيب فى التشريعات التى تمس حياة الأم والطفل فليس أقدر على فهم هذه المسائل من المرأة.

ومطلبنا لمن ساء فهمه... بسيط ومتواضع ويتفق تماماً مع تعاليم الدين الإسلامى الكريم فليعد هؤلاء الخصوم إلى نصوص الدين ليتبنوا أننا أكثر منهم إيماناً... بتعاليمه السمحاء....

كلمة لابد منها

- وبعد ونحن فى معرض محاوله التأريخ للمجلات النسائية المصرية لا يفوتنا أن نلقى الضوء على صاحبه ورئيسه تحرير مجلة "بنت النيل" التى لا تستطيع إغفال دورها العظيم فى الحركة النسائية المصرية وكفاحها وشخصيتها المجاهدة الوطنية الفذة... أنها درية أحمد شفيق– من مواليد طنطا فى ١٤ ديسمبر عام ١٩٠٨ وتعتبر أول من طالبت بحقوق كاملة للمرأة وأول من أسست حزبا نسائيا وهى تعتبر نوع خاص من النساء تعد واحده من الزعيمات اللائى بذلن الغالى والرخيص من أجل المرأة المصرية – للحصول على حقوقها السياسية تولت رئاسة تحرير مجلة "بنت النيل" – والمرأة الجديدة والكتكوت كان والدها مهندساً بالسكة الحديد – وألحقها بمدرسة الإرسالية الفرنسية بطنطا ثم ألحقت بمدرسة القديس فإن دى يول التابعة للإرسالية الفرنسية بالإسكندرية وفى عام ١٩٢٨ منحتها وزارة المعارف منحة دراسية للتعليم فى فرنسا فدرست بها الفلسفة والاجتماع وبدأت تكتب الشعر بالفرنسية. وفى عام ١٩٤٠ حصلت على الدكتوراه من فرنسا وكان موضوع الرسالة "حقوق المرأة فى الإسلام ثم عادت إلى القاهرة ورفض الشيخ أحمد أمين عميد كلية الآداب بجامعة القاهرة تعيينها مدرسة فى الكلية لتدريس الفلسفة بسبب جمالها الباهر– وقد كانت درية شفيق

حقاً على جانب كبير من الجمال حتى أنهم كانوا يلقبونها "كيلوباترة الجميلة" فعملت مفتشه للغة الفرنسية بوزارة المعارف عام ١٩٤٧ - وتزوجت من الأستاذ الصحفى الكبير أحمد الصاوى محمد- ولم يدم زواجهما كثيراً وتزوجت للمرة الثانية من ابن خالتها - وفى عام ١٩٤٧ أسست درية شفيق إتحاداً نسائياً أطلقت عليه "بنت النيل"...

وهو نفس الاسم الذى أطلقته على مجلتها وبدأت نشاطاً سياسياً واسعاً. وفى عام ١٩٥١ فى عهد الملك فاروق اقتحمت ومعها ألف وخمسمائة أمراه من أعضاء حزبها إتحاد بنت النيل- بوابة البرلمان وقادت مظاهره صاخبة لمدة ٤ ساعات حتى انتزعت من رئيس البرلمان وعداً بأن ينظر البرلمان فى مطالب المرأة وهى المشاركة فى الكفاح الوطنى والسياسى- وإصلاح قانون الأحوال الشخصية ووضع حد لتعدد الزوجات- وتقنين الطلاق وتساوى الأجور بين المرأة والرجل عن العمل الواحد- ولكن تم تراجع رئيس البرلمان عن وعودة لها وثم القبض عليها ومثلت أمام المحكمة يتهمه التظاهر واقتحام البرلمان ودافعت عنها المحامية المعروفة مفيدة عبد الرحمن وتأجلت القضية إلى أجل غير مسمى إلى أن قامت ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢.

- وعند قيام الثورة صدر فى سبتمبر عام ١٩٥٢ قانون الأحزاب السياسية وسارعت درية شفيق بتقديم ما يفيد أن إتحاد بنت النيل حزب ووافقت وزارة الداخلية على طلب إنشاء الحزب فى ديسمبر ١٩٥٢ ولكن سرعان ما قامت الثورة بإلغاء الأحزاب السياسية وإلغاء دستور ١٩٢٣ - وتشكلت لجنة من ٥٠ عضواً يرأسها أحمد ماهر لصياغة دستور جديد ولم يكن من بين أعضاء اللجنة امرأة واحدة....!!!!

- وفى يوم ٢ مارس عام ١٩٥٤ توجهت درية شفيق إلى نقابة الصحفيين وأعلنت الإضراب التام حتى الموت احتجاجاً على تشكيل اللجنة التأسيسية للدستور بدون امرأة واحدة وتضامن معها ٨ سيدات أخريات آخرين أضربن عن الطعام فجاء إليها محافظ القاهرة يحمل إليها رسالة من الرئيس محمد نجيب يؤكد لها فيها أن الدستور الجديد سوف يكفل للمرأة حقوقها السياسية فتراجعت عن الإضراب بعد أن كتب لها محافظ القاهرة ورقة بذلك.

وفى عام ١٩٥٧ حاولت درية شفيق تكرار عملية الإضراب لكنها لم تكن تدرى أن الظروف قد تغيرت وأن الرئيس جمال عبد الناصر – غير الرئيس محمد نجيب فاعتصمت فى السفارة الهندية القريبة عن محل سكنها بالزمالك إحتجاجاً على غياب الديمقراطية عن مصر واعتراضاً على إحتلال إسرائيل لجزء من الأراضى المصرية فى سيناء أثناء العدوان الثلاثى على مصر عام ١٩٥٦ وتدخل الزعيم الهندى الكبير جواهرلال نهرو لدى لرئيس عبد الناصر من أجل تأمين خروج درية شفيق من السفارة الهندية وعلاجها بمستشفى تحت إشراف السفارة الهندية فى مصر.

وبعد ١١ يوم من الإضراب عن الطعام عادت بعد أن أقنعتاها ابنتاها الصغيرتان عن ذلك وتلى ذلك إغلاق لمجلة "بنت النيل" وتمت مصادره ممتلكاتها ومنها ٨٠ مركزاً لمحو الأمية وحددت إقامتها بمنزلها... وفى فبراير ١٩٦٧ قبضت الشرطة على زوجها الدكتور نور الدين رجائى بتهمه اشتراكه فى مؤامرة ضد جمال عبد الناصر ولم تعرف الأسرة مصيره مدة ٤ شهور ثم تبين أنه نزيل سجن طره وفى عام ١٩٧١ سافرت درية شفيق إلى كاليفورنيا لتحضر مولد حفيدها الأول من ابنتها العزيزة ثم عادت لمصر لتعيش وحيده فى منزلها بالزمالك على ضفاف النيل بعد زواج ابنتها

الأخرى فأصيبت بحالة من الاكتئاب الشديد نظراً للوحدة التى كانت تعيش فيها واقتصرت على التنزه ساعة العصارى على شط نهر النيل...

وفى ظهيرة يوم ٢٠ سبتمبر عام ١٩٧٥ ألقت الدكتورة درية شفيق بنفسها من شرفة منزلها وسقطت فى الشارع جثه هامدة. وكانت نهاية بشعة.... لامرأة حديديه ملأت الدنيا ضجيجاً وبيانات ومظاهرات من أجل حقوق المرأة.....

دكتورة/ درية شفيق

❊ ❊ ❊

مجلة "كليوباتره"

لصاحبها محمد أبو الفتح الصادرة عام ١٩٤٦

نجيب محفوظ

دكتور/ إبراهيم ناجى

عبد القادر حمزة

مدحت عاصم

كانت مجلة "كليوباتره" مجلة ذات طابع نسائى... أصدرها محمد أبو الفتح وهى مجلة سينما وفن وقصة وجمال وكان مقرها فى ٢٥ شارع توفيق– ومدير تحريرها عثمان صادق العنتبلى– صدر عددها الأول فى ٢٦ أغسطس عام ١٩٤٦ – كان من ضمن كتابها دكتور زكى مبارك– إبراهيم عبد القادر المازنى– نجيب محفوظ– عبد القادر حمزة عاشور عليش– مدحت عاصم – والدكتور إبراهيم ناجى– تميزت أعدادها بصور الغلاف الملونة – والتى تحمل صور لملكات الجمال والفتنة فى العالم... لا تخلو من الملابس القصيرة والمايوهات البكينى... إلى جانب صفحات بها صور نساء... على البلاج... كاسيات عاريات والمجلة بصفة عامة تهتم بما هو نسائى... سواء على المستوى المحلى حيث احتوت على أخبار ممثلات السينما والمسرح المصريات كذلك أخبار ممثلات السينما فى الخارج... وأخبار إنتاج الأفلام العالمية.

* * *

مجلة الأمل

الصادرة عام ١٩٥٢

لصاحبتها منيرة ثابت

• وقبل قيام ثورة ٢٣ يوليو عام ١٩٥٢ بعدة أشهر أصدرت منيرة ثابت مجلة نسائية أسبوعية سياسية مستقلة تصدر مؤقتاً نصف شهرية – أطلق عليها اسم "الأمل".... وكان مقر إدارتها ٤ شارع الراهبات بمصر الجديدة بالقاهرة تليفون ٦٣٩٦٤ – وعلى غلاف المجلة رسماً يمثل فتاة بيدها اليمنى تسقى زهوراً... وبيدها اليسرى مجلة مكتوب عليها "الأمل" وتحت الرسم بيتان من الشعر يقولان:

أمـــل ألقيـــه فى الـــوادى الخـــصيب

وبـــذور فى ثـــراه لا تخيـــب

وأنـــا اليـــوم أنمـــى غرســـه

وليبـــارك فيـــه عـــلام الغيـــوب

وفى مقدمة العدد الأول من مجلة "الأمل" قالت السيدة منيرة ثابت: "لقد خرج "الأمل" فى عهده الأول وكان صحيفة الدفاع عن حقوق المرأة المصرية فى وقت لم تكن فيه سيدة أو فتاة مصرية تعرف أن لها حقوقاً سياسية مسلوبة يجب أن تطالب بها – فكان هذا القلم – وكم كانت له من غضبات عنيفة – هو مصدر... المطالبة الأولى بهذه الحقوق بل كان مخرج دروسها وناشر تعاليمها وهكذا أرست جريدة "الأمل" بمجهود صاحبتها – حجر الاساس فى صرح هذه النهضة... بل الثورة النسوية الجميلة المباركة التى نسمع الآن ضجيجها...

وتخرج "الأمل" الآن مجاهدة وتذيع كعادتها صوت المرأة ورأيها فى جميع مشاكل البلاد وتسجل آراء الرجال فهى تعود خصيصاً لترى غرسها الجميل وتنميه.....

قارئاتى وقرائى الأعزاء... لا أحسبكم فى حاجة بعد ذلك لتسألونى عن معنى "الأمل" أو برنامج صحيفة "الأمل"... وأهدافها أنها "أملكم" وأنتم الذين سطرتم برنامجها بخفقات قلوبكم وحددتم أهدافها بأمانيكم وكلما بعثتم إلى بنسمة من آمالكم تجاوبت أصداؤها على صفحات الأمل – نضالا مباركا وكفاحا موفقاً بإذن الله ومن أبواب المجلة الصادرة تباعاً منها "ثرثرة خلف الأبواب" – "مملكة الجنس اللطيف" – هذا إلى جانب الموضوعات العامة والتاريخية.

- وفى العدد الصادر فى يونيو عام ١٩٥٢ – كتبت منيرة ثابت رئيس تحرير المجلة تحت عنوان "قضية حقوق المرأة السياسية" وآراء العلماء ورجال القانون حيث قالت:

"لا أظننى فى حاجة لأن أذكر أنى صاحبة قضية حقوق المرأة.. ومخرجتها إلى الوجود وإنى كنت أول مصرية وشرقية طالبت فى مصر بهذه المساواة السياسية... لا أظننى فى حاجة لأن أذكر ذلك فالكل فى مصر والشرق يعرف هذه الحقيقة ويعترف بها – ولكن هناك حقيقة أخرى يحاول البعض إنكارها أو إغفالها وهى أنى كنت أول مصرية اكتشفت نص المادة الثالثة من الدستور التى تقرر حق المرأة فى المساواة السياسية – مع الرجل كما اكتشفت التعارض القائم فى قانون الانتخابات بمادته الأولى وأعلنت بطلانه – ولقد ركزت على هذا الأساس الدستورى حملة الدفاع عن هذه القضية التى اضطلعت بها وحدى فى البداية... سنين طويلة – لاقيت خلالها اعتراضا وهجوماً عنيفاً لا من الرجال فحسب بل ومن النساء أيضاً.

كانت نساء مصر وا أسفاه غافلات لا يعرفن أن لهن حقوقاً – مسلوبة يجب المطالبة بها وأن الدين الإسلامى قد أكرمهن وأن الدستور المصرى قد أعزهن وأعطاهن نفس الحقوق التى أعطاها للرجال كما فرض عليهن نفس الواجبات والتكاليف...

ولكن حملتى المستمرة فى المجتمع وعلى صفحات الجرائد الكبرى قد أحدثت أثرها الطبيعى فى تنوير الأفكار وتطورها فتنبهت نساء مصر... على مر الأيام إلى هذا الحق المسلوب وخرجن يطالبن به بل تكتلن فى أحزاب وجماعات للمطالبة بهذه الحقوق – وقد كان لهذا الإجماع ولحملتى المستمرة أثر كبير أيضاً فى تطور آراء الرجال فخرج كثير منهم يؤيد قضية المرأة ويطالب لنساء مصر بالمساواة السياسية ولا عجب فى ذلك فالدستور المصرى – وهو قانون الدولة التأسيسى – يقرر بنص صريح هذه المساواة لهذا أحس كل رجل فى مصر يحترم الدستور المصرى ويعتز.. به أن عليه واجباً – هو المطالبة بتنفيذ المادة الثالثة منه والمطالبة بإلغاء الاستثناء المنصوص عليه فى المادة الأولى من قانون الانتخاب هذا الاستثناء الغريب الذى يعطل مبدأ صريحاً من مبادئ الدستور... وما كادت تجتاز... قضية حقوق المرأة مراحلها فى طريق النجاح وتصل إلى هذه المرحلة فى الداخل حتى تلقينا تشجيعاً... بل تأييد من وراء البحار بميثاق سان فرانسيسكو الذى قرر المساواة السياسية فى الحقوق والتى وقعت عليه الدولة المصرية أجل... لقد ارتبطت الحكومة المصرية بنصوص هذا الميثاق وتعهدت بتنفيذها وهى تعلم أن هذه المساواة السياسية التى قررها الميثاق المذكور هى من أسس الدستور المصرى وأنها لن تكون فى حاجة إلى إجراء أى تعديل فى قانون الدولة الأساسى بل يكفيها أن تعدل قانون الانتخاب المليء بالعيوب... واليوم – وبعد هذا الجهاد الطويل المرير قد اقتنعت الحكومة المصرية بضرورة تعديل هذا القانون الانتخابى الذى كان لعيوبه الكثيرة المعروفة أثر سيىء جدا فى حياتنا النيابية ولكن... السؤال الآن هو:

هل سيشمل هذا التعديل المادة الأولى من هذا القانون بحيث تستطيع المرأة المصرية ممارسة حقوقها السياسية كاملة أسوة بالرجال... ؟؟؟

لست أدرى ولكنى أرى حملة عنيفة منظمة يقوم بها الآن جماعة كبار العلماء الأفاضل ويهدفون بها إلى محاربة فكرة ممارسة المرأة حقوقها السياسية وذلك بحجة... أن الدين الإسلامى يحرم هذا الوضع... ومع احترامى لحرية رأى علمائنا الكرام ومع تقديرى لحسن نواياهم وللباعث الذى يدفعهم إلى الوقوف منا هذا الموقف فإنى كمسلمة أنحدر من سلالة نبوية شريفة وكمصرية درست سبعة عشر علماً من العلوم القانونية ودرست الشريعة الإسلامية وقرأت آيات الذكر الحكيم أستطيع أن أقول لم أجد فى شريعتنا السمحاء أو فى القرآن الكريم نصاً صريحاً يحرم المرأة من حق الانتخاب.

قضية مصر والسودان

قالت السيدة منيرة ثابت رئيسة تحرير المجلة – فى هذا الشأن:

"يسرنا أن نسجل للحكومة موقفها القوى الوطنى فى محاربة سياسة الاستعمار الملتوية فى شأن قضية الوحدة والجلاء... كما تسجل لها نجاحاً آخر – كان له أثر جميل فى نفوس جميع المصريين والسودانيين وخصوصاً المهديين – لقد جرت سياسة الاستعمار البريطانى على التفريق بين شطرى الوادى... وعلى تنفيذ سياسة "فرق تسد"... فى كل شطر منهما فخلقت فى كل منهما أحزاباً متنافرة تنازع بعضها البعض... ولكن... لقد حان الوقت لتتكتل جميع أحزاب مصر والسودان وزعماؤهما فى جبهة واحدة لتجابه الاستعمار البريطانى وتتخلص منه ومن ناحية أخرى أشادت المجلة بالهند وباكستان بأنهما الدولتان الشرقيتان الكبيرتان اللتان ضربت أرقاماً قياسية فى التقدم وكيف أنها ارتدت ثياب الجندية – والطيران – فصارت جميلة – وأنها سوف تكون أجمل فى السلك الدبلوماسى ومقاعد

البرلمان وأن المرأة فى مصر قد ضربت أرقاماً قياسية فى العلم والثقافة والحصول على الدبلومات والمطالبة بالحقوق السياسية ولكن لازالت تقف على الأبواب تثرثر خلف الأبواب وأن مملكة الجنس اللطيف فى مصر تعانى نقصاً فى القيادة والجنرالات.

(النساء... وأحزابهن المزعومة)

ومن أطرف الحوادث التى حفلت بها الأيام الأخيرة أن بعض النساء خرجن يعلنن تشكيل أحزاب سياسية نسوية... بتطبيق القانون الجديد.

ومن المعلوم، أن ليس فى مصر ولا فى العالم أجمع شيء اسمه حزب سياسى نسائى بحت، فهذه بدعة ليس لها وجود، ومعلوم أيضاً أن الهيئات النسائية القائمة فى مصر لم تكن إلا جمعيات نسائية تعنى بشئون المرأة والمجتمع.

ولكن جمعية اتحاد بنت النيل، الحديثة العهد، والتى تستغلها السيدة درية شفيق للدعاية لنفسها، رأت أن تتحول إلى... حزب سياسى نسائي، فى ظل القانون الجديد.

والسيدة درية شفيق "معذورة" فيما يصدر منها من أخطاء لأنها لا تفهم شيئاً فى أنظمة الأحزاب فى العالم وأغراضها، وهى لا تفقه شيئاً فى الشئون القانونية... ولا الواجبات الوطنية ولو كانت تفهم لما اتصلت بوفد إسرائيل الصهيونى فى نابولى (والعالم كله يعلم ما بيننا وبين إسرائيل) والصحافة الصهيونية... هذا الحادث الشنيع الذى دفعنا إلى أن نضع اسمها وسط نجمة سداسية.. وهى رمز إسرائيل!

فعلى ولاة الأمور.. أن يلقوا على السيدة المذكورة بعض الدروس وأن يفهموها أيضاً أن ليس فى العالم شيء اسمه حزب سياسى نسائى مستقل عن الرجال وأن يعلموها أن كلمة حزب سياسى تشمل المرأة والرجل مجتمعين. وبهذا الوضع يمكن [illegible] فى تطبيق قانون الأحزاب.

- وبعد مرور أكثر من ٦٠ عاماً على ما كتبته السيدة منيرة ثابت فى مجلتها "الأمل" من آمال تمنت تحقيقها ومنها التمثيل النيابى فى البرلمان للنساء الذى تحقق بالفعل فيما بعد – ولكن مازالت المرأة المصرية رغم زيادة ثقافتها وارتفاع مستوى تعليمها عن ذى قبل... نعانى من عدم تواجدها الجاد والأساسى فى صلب الحياة النيابية المصرية ومازالت تعانى نقصاً فى القيادة.

والمتتبع للأعداد الصادرة من مجلة "الأمل" الصادرة فى خمسينيات القرن الماضى يدرك مدى تميز شخصية السيدة/ منيرة ثابت رئيس تحرير المجلة واهتمامها بتغطية المطالبة بحقوق المرأة السياسية الأمر الذى جعل مجلتها ذات صيغة سياسية تختلف عن المجلات النسائية الصادرة قبلها والمجلة بلا شك لبنة من لبنات البناء الصحفى النسائى المصرى الآخذة فى النمو والارتقاء.

- وفى فترة الخمسينيات من القرن الماضى... ظهرت أنشطة نساء مصريات تفوقوا فى مجال العلم وأخريات كان لهم أدوار وطنية بارزة نلقى الضوء على ثلاثة منهن.... على سبيل المثال لا الحصر:

د. خيرية نجيب:

بكالوريوس زراعة جامعة القاهرة ١٩٥٢. الماجستير والدكتوراه فى ميكروبولجيا الأغذية من جامعة عين شمس سنة ١٩٦١. أول سيدة فى العالم العربى تتخصص فى السموم الفطرية. وأول سيدة تتولى منصب نائب رئيس اللجنة الدولية الدائمة للأغذية التابعة للاتحاد الدولى للكيميائيين ١٩٨٥.

بدأت العمل بالمركز القومى البحوث بعد تخرجها فى الجامعة. تم اختيارها رئيساً للجنة السموم بالاتحاد الدولى للكيمياء البحثية والتطبيقية ١٩٨٦. ورئيس لمعمل السموم الفطرية بالمركز القومى للبحوث بعد رئاستها لقسم الأغذية والألبان. ونائب رئيس اللجنة

الدولية الدائمة للأغذية والألبان. ونائب رئيس اللجنة الدولية للأغذية والألبان بواشنطن. مثلت مصر فى مؤتمر الملوثات والسموم بزامبيا ١٩٩٤. شقيقة الإعلاميتين مشيرة نجيب ومديحة نجيب.

أم صابر :

فلاحة من الشرقية. أطلق أسمها على أحدى قرى مديرية التحرير تخليداً لاستشهادها وبطولتها أثناء معركة السويس فى الخمسينيات ضد جيش الاحتلال الإنجليزى. كانت تحمل السلاح داخل ملابسها وتدخل المدينة المحاصرة كفلاحة بسيطة. طلبوا تفتيشها مرة فرفضت وضربتهم بفرع شجرة، فمات واحد من أربعة جنود فأطلقوا عليها النيران حتى سقطت شهيدة.... رحمها الله

أم على :

لا تُعرف سنة مولدها. وهى سيدة عادية جداً. بدأت ممرضة فى عيادة الدكتور جلال ببورسعيد بعد زواجها من الحاج زين شريك رحلة عمرها التى تجاوزت ٦٠عاماً. بدأ تهجير أهالى بورسعيد بعد عدوان عام ١٩٥٦. رفضت مغادرة المدينة وظلت لتمريض الجرحى. أسهمت فى إخفاء بعض الفدائيين عن الأعداء، ومنهم: عبد العال منتصر، وردان الجميل، حسين مختار. وساعدتهم فى الوصول إلى المطرية بمحافظة الدقهلية المجاورة. وأسهمت فى توزيع الأسلحة على زملائهم داخل "مشنة" سمك وجمبرى كانت تخبئها أسفل أسرة المرضى بالمستشفى، حيث تظاهر الفدائيون بأنهم مرضى. بطولات (أم على) يذكرها أهالى بورسعيد. أولادها: (على) صاحب لنش، (جلال) صيدلى، (إبراهيم) مهندس بأمريكا، (فوزية) ربة منزل... رحمها الله... وكل المخلصات والمخلصين من أبناء وسيدات وفتيات مصر....

غلاف العدد الرابع والعشرين (مارس عام ١٩٥٥) من مجلة (ألوان جديدة) تصدرها

سنية قراعة- ثمن النسخة ٣ قروش

مجلة

ألوان جديدة

مديرة سياستها سنية قراعة

الصادرة عام ١٩٥٣

مجلة " ألوان جديدة" هى مجلة سياسية أدبية أسبوعية تصدر مؤقتاً شهرياً تقع إدارتها فى مكتب الصحافة الدولى ١ شارع سليمان باشا القاهرة – رئيس تحريرها المسئول محمد على غريب صدرت أولى أعدادها فى يناير عام ١٩٥٣ – وإعتباراً من العدد السادس أصبح الأستاذ الفنان الكبير محمد عبد المنعم رخا رئيساً لتحريرها وكانت المجلة تهتم بصفة عامة. بالآداب والسياسة الداخلية كذلك بالأحوال النسائية بصفة خاصة ولعل ذلك سببه أن مديرة المجلة هى شخصية أدبية معروفة وهى الأستاذة سنية قراعة – والتى كانت تخصص أكثر من ٧ صفحات فى كل عدد نعرض أحدث أزياء الموضة للنساء بالإضافة لنشر صور شهيرات النجمات السينمائيات الأجنبيات بطلات الأفلام الأجنبية... والإعلانات الخاصة بهذه الأفلام وبعضها تبدو المرأة فى صورة خليعة هذا إلى جانب دروس التفصيل على أحدث المودات....

وكانت تكتب فى كثير من مقالاتها فى الإعداد الصادرة تباعاً عن المرأة... وعن ألوان الرجال واتخذت اسماً مستعاراً توقع به مقالاتها باسم "مصرية" وتحت عنوان "المصرية المجهولة المجاهدة"... وكانت تعرض فى مجلتها "ألوان من الجمال" – "ألوان من الشعر"... وكانت المجلة تصف نفسها بأنها أول مجلة عربية من نوعها فى الشرق تقدم خلاصة مركزة لكثير مما تتفتق عليه القرائح الناضجة فى الشرق والغرب وكانت تنشر على صفحاتها الكثير من البحوث السياسية والاجتماعية – والشعر والقصة والنقد والفن بكافة ألوانه... مع

إرشادات لربات البيوت سهلة ونافعة... وأتاحت المجلة للدكتور عفيف يوسف عيد عبد الصمد – من لبنان – نشر مقال طويل عن المرأة والحجاب أوضح فيه رأيه فى حجاب المرأة المسلمة وأن على المرأة ألا تتمسك بالحجاب وتتماشى مع روح العصر الحديث تاركة تقاليد التحجب – وأنه يترقب اليوم الذى تحذو فيه المرأة المسلمة حذو المرأة التركية والباكستانية وتسير قدماً فى معارج الرقى والكمال....

وفيما يلى نص المقال:

المرأة والحجاب

بقلم: الدكتور عفيف عبد الصمد

على أثر النهضة الجبارة التى قام بها مصطفى كمال فى تركيا، وإرغامه للمرأة على السفور، يكاد لا يبدو فى الدولة الإسلامية أثر بارز للحجاب اللهم إلا فى الأنحاء التى لا تزال العادات والتقاليد مسيطرة فيها سيطرة تامة.

وقد كان للحجاب فى الماضى أهمية كبرى بدا أثره حتى فى المجتمعات غير الإسلامية؛ فالمرأة المسيحية كانت تتحجب عن الرجل كالمرأة المسلمة سواء بسواء، ليس فقط فى الدول الإسلامية الشرقية، وإنما فى الدول الأوربية المسيحية أيضاً؛ ففى معلقة (السرب) فى يوغوسلافيا مثلا كانت المرأة المسيحية "الأرثوذكسية" لا تكتفى بالتحجب فحسب، وإنما تلوذ بالفرار وتختفى عن الأنظار إذا ما صادفها رجل فى الطريق.

وكذلك فى الأوساط الإسلامية المحافظة فى بعض الأقاليم الجبلية فى "لبنان"؛ لا تزال المرأة المسيحية "المارونية" تتحجب عن الرجل كالمرأة المسلمة تماماً؛ لدرجة يصعب التمييز فيها بين مذهب كل من الاثنتين، وفى مصر لا تزال كذلك المرأة القبطية تجارى العادات وتراعى التقاليد الإسلامية فى بعض البيئات الريفية.

وإننا لو قمنا برحلة استكشافية فى جميع الدول الإسلامية العربية كالعراق وسوريا، وفلسطين، وشرق الأردن لوجدنا أن فئة كبيرة من النساء لا تزال تتستر متحجبة إلى اليوم بالرغم من أن مثل هذه التقاليد لم تعد تتمشى وروح العصر الحديث...

واعتقد أن المرأة فى عصر صدر الإسلام، لم تكن متشددة متمسكة بالحجاب كتمسك المرأة به اليوم؛ (فأسماء) بنت أبى بكر الصديق، لم تكن محجبة الوجه عندما وقفت ليلة الهجرة وقفتها التاريخية الجبارة فى الحادث الأكبر؛ تشد أزر الرسول الأعظم ﷺ.

"وضباعة العامرية" أقدمت سافرة على الموت يوم دعت قومها آل عامر إلى النضال فى سبيل نصرة الإسلام. و"صفية" ابنة عبد المطلب لم تتحجب عندما قضت بنفسها على أحد الكفرة المشركين. وكذلك شاعرة النساء (تماضر) الخنساء لم تكن متسترة وراء سبع ستارات عندما جاهدت فى موقعة "القادسية" مع أبنائها الأربعة.

وإذا ما تركنا إلى رجال الدين الكلمة الفصل فى كيفية السفور الذى أجازه القرآن الكريم؛ وعالجنا قضية الحجاب بوجه عام على ضوء المنطق الصحيح فسنلاحظ أن الغاية المرجوة لم تعد متوفرة فى ذلك البرقع الحريرى الشفاف الذى تتفنن فى وضعه على وجهها بنت اليوم؛ لتزيد فى جمالها وأناقتها وطريقة إغرائها للرجل.

ولو نظرنا إلى القضية من الناحية الأدبية؛ لرأينا أن الحجاب؛ أن لم يكن من الأمور المسهلة أو المساعدة لخروج المرأة عن حدود الأدب، تتدثر به متخفية عن عيون الناس إذا لم

تجد منديلاً لتمسح به غبار الخجل والحياء عن جبينها فإنه لا يكون سبباً حاجزاً مانعاً لها من ارتكاب الموبقات ما لم يكن للمرأة منها لنفسها زاجر.

والحقيقة أن المرأة المسلمة منذ أن بدأت تشعر بكيانها كإنسان، وتصافح شؤون الحياة بيمين الثقة والجرأة والإقدام– ونحن نتوسم فيها معانى القدرة والعبقرية، ونزداد رسوخاً فى عقيدة أكبارنا لشأنها وعظيم أمرها.

وأننا نترقب الفرحة الكبرى يوم تنفض المرأة المسلمة عنها غبار القدم؛ متحررة من تلك العادات والتقاليد؛ لنحذو حذو التركيات والباكستانيات وتسير قدما فى معارج الرقى والكمال وأن الله ولى كل ذى عزم وطيد.

عفيف يوسف عبد الصمد

"لبنان"

وفى عدد المجلة ورد هذا المقال:

نصف الرجل !

بقلم الأستاذ سيد الدشناوى

* شعار هذه المجلة "حرية الرأى" للجميع مادام الرأى ناضجا وصالحا للمناقشة وعلى هذا الأساس ننشر هذا المقال..

المرأة وما أدراك ما المرأة: شيء نعيش بدونه نصف الحياة، وأنت عان متعب.... وبها نعيش حياة تسعة أعشارها نكد..!! هى حواء، ريحانة آدم، وبها فى جنة الفردوس قرت عينه.. وبها أيضاً سخنت عينه فى جحيم الأرض..!!

هى المرأة خلقها الله وسيلة لحياة الرجل الذى هو علة الوجود، وغاية الوجود مستمراً وجوده من نسله... فالرجل مخلوق لذاته، والمرأه مخلوقة للرجل، الرجل صاحب الحياة، أى

مالكها ومديرها.. والمرأة رفيقة الرجل، مع كونها جزءاً من أجزاء مملكته.. إنما خلقها الله له من نفسه، وعلى صورته، ليحدث التجانس، والإيناس فالسكون ثم الاختلاط الذى هو غاية من هذا السكون..

﴿ وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُم مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِّتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُم مَّوَدَّةً وَرَحْمَةً ﴾، ﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ واحِدَةٍ وخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالاً كَثِيرًا ونِسَاءً ﴾.

وبذلك يستمر بقاء الرجل على يساره.. المرأة حتى يرث الله الأرض ومن عليها.. وتبارك الله لم يجعل المرأة فى الدنيا أكثر من ذلك سكينة للرجل، ثم استمرار لبقائه، وفى الآخرة جعلها سكينته ومتعته خالصة للرجل تقر بها عينه وحسب كما تقر بسائر متع الجنة: ﴿ وفَاكِهَةٍ مِّمَّا يَتَخَيَّرُونَ ۞ ولَحْمِ طَيْرٍ مِّمَّا يَشْتَهُونَ ۞ وحُورٌ عِينٌ ۞ كَأَمْثَالِ اللُّؤْلُؤِ المَكْنُونِ ۞ جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴾.. والذين كانوا يعملون، فجزاهم الله بفاكهة المتخيرة ولحم الطير المشتهى، وبالمرأة – هم الرجال..!!

ولم يرد فى خبر من أخبار السماء ذكر للمرأة مستقلة عن الرجل، كما خوطب الرجل مستقلاً عن المرأة فى كل أخبار السماء فيما يتعلق بإدارة الكون... ولا خوطبت المرأة قط على أنها مسئولة عن أكثر من رعاية البيت بخدمة الزوج والطفل... ولها لقاء ذلك أجر معلوم.!! وهذه هى صراحة القرآن فى موقفه من المرأة.. فمن كبرت عليه كلمة الله فى المرأة، فمنه إلى رب القرآن وخالق المرأة!!

والله تعالى قوم المرأة بنصف قيمة الرجل، لنقصها عنه فى معناها. وليست "النصفية"؛ هنا من الشيء مقوماً إلى نصفين، أو كما يقول بعضهم - خطأ فى الفهم:

أن المرأة نصف المجتمع، أى أن المجتمع مملوك لأنصاف: الرجل والمرأة على قدم المساواة، فلها ما له، وعليها ما عليه.. ويستشهدون – خطأ كذلك – بقول القرآن:

﴿ ولَهُنَّ مِثْلُ الَّذِي عَلَيْهِنَّ ﴾ أى قبل الرجال أجور مقابل ما يقمن به، اختياراً، أو تكليفاً بمعروف تحت سقوف الخدور...

ومن هنا أوجب الله الإنفاق على الرجل للمرأة التى فى حوزته، بمقتضى القوامة والسيادة المخولة له من خالق المرأة والرجل: ﴿ الرِّجَالُ قَوَّامُونَ عَلَى النِّسَاءِ بِمَا فَضَّلَ اللهُ بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ وبِمَا أَنفَقُوا مِنْ أَمْوَالِهِمْ ﴾...

فكان (التفضيل) علة القوامة المنطوى تحتها الإنفاق.. ومما يؤكد نصفية المرأة فى معناها بالنسبة للرجل، جعل الله تعالى شهادتها نصف شهادته: ﴿ فَإِن لَّمْ يَكُونَا رَجُلَيْنِ فَرَجُلٌ وامْرَأَتَانِ ﴾. وأكد هذا النقص بقوله: ﴿ أَن تَضِلَّ إِحْدَاهُمَا فَتُذَكِّرَ إِحْدَاهُمَا الأُخْرَى ﴾ ، فوصف المرأة بالضلال، أى إتباع الهوى، نتيجة نقص فى العقل، وتسلط فى العاطفة...

ونصيبها فى الميراث نصف نصيب الرجل:

وصوتها أبدا وراء صوت الرجل مضموماً فى داخل البيت، ولم يبح لها أن ترفع صوتاً خارج البيت على الإطلاق، إذ جعل سائر جسدها، بما فيه الصوت، عورة: لا يجوز ظهورها فى الخارج.

وإلى أبعد من ذلك إغراقاً فى تبعية المرأة للرجل- ذهب الدين، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (لو كنت آمراً أحداً أن يسجد لغير الله، لأمرت المرأة أن تسجد لزوجها) !! فيا عجبا لكفران عقول عميت فيها القلوب عن حكمة هذا الدين الحنيف، ﴿ مِنَ الَّذِينَ قَالُوا آمَنَّا بِأَفْوَاهِهِمْ ولَمْ تُؤْمِن قُلُوبُهُمْ ﴾ ، ﴿ سَمَّاعُونَ لِلْكَذِبِ سَمَّاعُونَ لِقَوْمٍ آخَرِينَ ﴾ ، ﴿ فَإِنَّهَا لا تَعْمَى الأَبْصَارُ وَلَكِن تَعْمَى القُلُوبُ الَّتِي فِي الصُّدُورِ ﴾ ،! فتدعو ألسنتها إلى إشراك المرأة فى عموم الحياة مع الرجل، حذوك النعل بالنعل: لها ماله، وعليها ما عليه، تتزوجه، وتطلقه.! وتتزوج عليه ثلاثة، كما يتزوج هو عليها ثلاثاً! و.. تحذف (نون النسوة)! مع احتفاظها بعضو التأنيث! ليكون المميز الوحيد بينها وبين الذكر..!!

وأقسم أن ذلك ما سيحدث لو وصلت المرأة إلى كرسى الحكم!، لأن ذلك هو غايتها الرئيسية من المساواة، وأمام هذه الغاية تتضاءل كل غايات السيطرة لصعوبة المركب الذى يتطلب بلوغها ركوبه ولا قوة للمرأة عليه..!!!

كما سوف أتحدث عن ذلك فى مقالات مقبلة. على أننى أتكلم هنا بلسان الرجل المسلم يخاطب رجالاً مسلمين، فى بلد إسلامى: الكلمة الأولى والأخيرة فى فصل الخطاب فيهم إنما هى كلمة الله، لا معقب لها، لأنه سبحانه هو الخالق للكون وما حوى، وهو أعلم بمن خلق، وأعلم بما يضر وما ينفع، فهو أولى بالولاية المطلقة ﴿ واللهُ وليُّ المُؤْمِنِينَ ﴾ .

وهو أولى برسم خطة السير: ﴿ تِلْكَ حُدُودُ اللهِ فَلا تَعْتَدُوهَا ﴾ ، وهو أولى بتوزيع الأدوار: ﴿ وهَدَيْنَاهُ النَّجْدَيْنِ ﴾ ، "كل ميسر لما خلق له".. وليس لنا نحن خلقه وعبيده، إلا الرضوخ والامتثال ولو تعارض حكمة مع منطقنا المحدود وأهوائنا السفلى.! فما بالك وحكم الله فى المرأة والرجل قائم على أسس منطقية واضحة، تصرخ بها طبيعة الخلقة فى تكوين الجنسين فى الكم والكيف؟!!

أما الويل، فكل الويل لأمة يثور فيها أحد جنسيها على طبيعته، ويتمرد على وضعه.! فلسوف تذوق هذه الأمة من بلاء الله ونكاله ما تذوقه مصر منذ استرجلت فيها المرأة، وتخنث أمامها الرجل..!! والله ما ألوم المرأة، ولا أخاطبها عاتباً ولا زاجراً! فهى عندى بمثابة الطفل، والسفيه، والمجنون: تبعة عمله ولى أمره.! وإنما اللوم والعار على الرجل وحده، لأنه القوام وفى يده الزمام وهذا الرجل عندنا ثلاثة رجال:

رجل جبان، يخاف من المرأة أو يخاف على مأرب عندها، فهو يجاريها ويؤازرها على الحق والباطل.!!! ورجل لئيم، فاسد الطبع، عديم الخلق، ميت الضمير، يناصر المرأة على الخراب وهو يعلم أنه خراب.!!! لانه هو نفسه يريد ذلك الخراب.!!!

ولهذه الحضارة المزعومة عندى حديث طويل مقبل، أما الآن، فحسبى أن أذكره بما تقع عليه عينه، وتلتقطه أذنه، وتلمسه يده من هذه النتائج الوخيمة التى يعانى سوءها هذا القرن العشرين فى شرقه، وفى غربه مبتدع هذه الحضارة.!!

وأنه والله لمزيج من الجهل والمغالطة هذا الذى يتذرع به دعاة الفساد من ذكر حضارة القرن العشرين.!! وأنها والله للفتنة عمياء هو جاء، تجتاح فى طريقها كل يابس وأخضر لا تبقى ولا تذر، لواحة للبشر.!! وأنه والله للأمر يبيتونه لهذا الشرق الوادع فى إيمانه وأمنه فى مثله العليا، ليصبح مرتعاً للفساد والمطمع، والأنانية، وضياع القيم واختلال المعايير..!!

***

يا قوم..!!

حسبنا ما نحن فيه من مشاكل وشدائد!!

أفليس أحاق بنا، وأولى لنا أن نصوب أنظارنا إلى ما هو أجدى علينا وأنفع؟! هذا الفضول العابث بعقولنا وشعورنا فى كل أمر، يحولنا عن الجد إلى الهزل، ويميل بنا عن الجليل إلى التافه، ويحيد بنا جادة الصواب وكان هذا الفضول مركب رئيسى فى طباعنا نحن الشرقيين ؟!!

هل يمكن حقاً أن تكونوا – يا دعاة المرأة.!، جاهلين خطورة إشراك المرأة فى شؤون الدولة العليا؟! وأنتم تشهدون بعيون رؤوسكم ما حل بنا من فساد وانحلال، وانهيار يوشك أن يأتى على كل شئ، من جراء سفور المرأة وتمردها على البيت وشؤونه وخروجها على تقاليد الأمة، وتعاليم الدين، هاتكة ستر أنوثتها، لتدعو إلى الفتنة بلسان كل جارحه فى جسدها؟!!

اللهم أنى لا أصدق إنكم جاهلون أما أن تتجاهلوا، فإنها لإحدى الكبر!! بل أنها للطامة الكبرى يوم يعرف المرء نعمة الله، ثم ينكرها.!!

إنكم يا قوم تلعبون بالنار، فالمرأة خلقت حمقاء ناقصة عقل ودين، والويل من الأحمق، والويل له حينما يرخى له العنان، فلسوف يجمح.. وينطلق كالعاصفة الهوجاء العاتية، محطماً كل ما يصادفه فى طريقه إلى الهاوية.!! وأن الهاوية والله، لتفغر فاها فى انتظار المرأة، وفى مخالب رجليها الرجل والطفل، لتلقى بهما وبنفسها فى قاع الظلمات والهلاك.!!

اذكروا هذه الحقيقة أيها الرجال الكاتب حين يكتب، والخطيب حين يخطب والزوج حين يرضى ويغضب والأخ حين يقبل ويرفض.. ثم الحاكم حين يخطر له أن يستجيب لثورة المرأة و(حقوقها) المزعومة.!!

ولا تقولوا قضى الأمر ولا مناص من الواقع.! فالأمر لم يقع بعد.. وما يزال (رأياً) فجاً يتداول فى حلبة الآراء.. وإن هى، والله، إلا قومه له عيون الرجل، وقلب الرجل وهمه الرجل، لتعود هذه السائمة إلى حظيرتها، تصنع الأطفال، وتسهر على راحة سيدها الرجل..

السيد الدشناوى

الحوامدية

وسجلت السيدة سنية قراعة مديرة المجلة موقفاً جريئاً حيال المرأة المصرية عرضته تحت عنوان..

ألوان من الجهاد

المرأة في العهد الجديد .!

هذه آراء أسوقها إلى الراغبات فى حمل مشعل الجهاد لمسايرة النهضة الشاملة فى هذا العهد الجديد، وأنها لآراء لا أفرضها على بنات جنسى ولكنى أعرضها عليهن، ولكل مواطنة حق مناقشتها بالتأييد أو المعارضة.

أننا نريد أن نعمل وهذا ميدان العمل، لتكن لنا جبهة متحدة الغايات، ليكن لنا فى عهد الثورة الشاملة صوت مسموع وجهاد مجد ...

وكـــان الله فى عـــون العـــاملات مـــادمن يـــسعين إلى تحقيـــق أنبـــل الغايـــات وأسمى الأغراض ....

زميلاتى المجاهدات

الآنسات والسيدات: ثروت عبد الله، عليه فهمى، ثريا مقلد، عزة حسين، هالة السيد، ناهد قراعة، محاسن عبد الحفيظ، إقبال شهدى.

أسعدنى تأييدكن لفكرتى التى ناديت بها ووجدت لها صدى فى نفوسكن .. واعتـذر، فى نفس الوقت، عن نشر رسائلكن فى هذا العدد، إذ أرجأتهـا إلى فرصـه قريبـة تـلى ظهـور برنامجنا الاجتماعى المنتظر...

ولست أرجو بعد هذا إلا أن تستمر الصلة بينى وبينكن خلال هذه الفـترة، لنـستطيع أن نعمل، وأن نخرج ظافرات.

وشكراً كثيراً يا زميلاتى المجاهدات.

أما مـن نـاصرونى مـن الـسادة "الرجـال" فـإنى أشـكر لهـم حـسن ظـنهم، ورائـع موقفهم ... وأسألهم مزيداً من "التأييد" و"الآراء"، وشكراً. وإلى اللقاء فى أعـدادنا المقبلـة إن شاء الله.

سنية قراعة

يا أختى المجاهدة...

إليك أوجه الكلمات بعد أن بسطت لك فى السابق الفكرة العملية الصحيحة التى يجب أن تتبعها المرأة فى جهادها مسايرة التطور الاجتماعى الذى صارت عليه البلاد فى هذا العهد الجديد...

لقد سألتك أن تكونى "عملية"، "جريئة".. فهلا وعيت قولى؟!.. إن الإيمان بالعمل يستوجب البعد "الخيال"... و"الخيال" صاحبتى، هو الحلم الكاذب الذى يسيطر على عقول قلة منا، فصور لها أن تتعلق بـ"الطفرة"، وأن تطمع فى الوصول إلى "القمة" دون أن تبدأ صعودها من أول الدرجات.

لنبدأ "السلم" من أوله... خطوة... خطوة... حتى نصل عن جداره إلى "القمة". فإن الطريق وعر، والهدف بعيد، والغاية تبدو كأنها سراب ولكن... ولكن... إيمانك.. بنفسك، واعتمادك على جهودك، سيجعل من "السراب" حقيقة، ومن الصحراء الجدبة الميتة، جنة وارفة الظلال!!

هيا... ومدى يدك الناعمة أنت وغيرك، وغيرك... و"لنخطط" ميدان "العمل" ولنتخير مكانه اللائق، لنرسى فيه "الأسس" المدعمة بالتجارب القوية، حتى إذا واتتنا الريح، وساعدنا الحظ، وتم لنا أن نقيم البناء الشامخ ورفعناه طوابق فوق طوابق، ضمنا له البقاء وكنا واثقات من قوة مقاومته وقدرته على الصمود.

لقد طالب "المتحذلقات" منا بكراسى النيابة ومقاعد الحكم دفعة واحدة دون سند أو أساس أو فكرة عن حق يدعينه أو يعتمدن عليه لنيل هذا المطلب الجريء الذى ما تعالى إليه الطموح النسوى قبل اليوم...

إننى أطالب المرأة الكادحة المجاهدة أن تعود إلى بيتها وهو جمهوريتها الكبرى لتحدث من فيه عن التجارب التى مرت بها فى يومها والحوادث التى استرعت انتباهها وآراءها فى الحوادث وتعليقاتها عليها...

هناك الجمهورية المثالية، والبرلمان الحق حيث الجدل الصريح والآراء الصادقة البعيدة من "التنميق" غير الرغبة فى إثارة حماسة الجماهير أو إجبارهم على الهتاف والتصفيق.

إن البيت الذى تركته يا أختى المجاهدة طوال يومك الشاق فى حاجة إلى جلسة طويلة تقضينها مع الصغار ترشدينهم وتعلمينهم، وتشرفين على إعدادهم الإعداد الوطنى الصحيح وأن هذا لهو ميدانك وأنها لمسئوليتك وإلا فخبرينى ماذا سيكون مصير "البيت" إذا جرفك التيار.

إن العهد الجديد وإن كان غنياً برجاله إلا أنه فى شديد الحاجة إلى جهودك فخذى مكانك فى "الصف" وابدئى إعداد كتائب "الغد" الذين سيحملون المشعل ويمضون قدماً فى طريق الرفعة والسمو ليحققوا آمال مصر ويصلوا بها إلى حيث أراد لها البررة المخلصون...

أعملى على (إصلاح الأسرة) وليكن هدفك تقوية وروابطها وأن نظرة بسيطة منك إلى المشكلات الاجتماعية العديدة التى نسمع بها وازدحام "أبهاء المحاكم الشرعية" بصاحبات المآسى والفواجع سترشدك حتماً إلى لون جديد من ألوان الجهاد..

ابدئى "بالبيت" يا أختى المحايدة فهو الأساس الذى ستقوم عليه (قائمة) الأمة أن كل بيت هو بيتك وكل أسرة أسرتك فاعملى لأسرتك الصغرى والكبرى، ولا تجعلى الشامتين يقولون أن اليد التى لونها "المانيكور" لا تعرف فن "رعاية البيت" وأنها لا عجز من أن تمسح عن جبهة الرجل عناء الحياة وآثار متاعبها.. وأنها اضعف من أن تحمل (الطفل) رجل الغد المرجو الذى سيقوم على يديه بناء الأمة الأشم...

لا تجعلى الشامتين يقولون أن هذا الرأس الذى يصففه "الكوافير" ويرتبه كمشيئة (الموضة) لا يمكن أن يعى غير السخافات والنقائص...

اجعلى "بيتك" جنة تطبعين فى نفس أولادك وزوجك، ظلال الهدوء والاستقرار فيظل البيت قائماً لا تجسر على الاقتراب منه "عاصفة" من عواصف الانحلال تبيد الهناءة وتحطم ركناً من صالح العهد الجديد أن يبقى قائماً شامخاً مستقراً دليل ناطق يعبر عن التماسك والاتحاد...

ترجلت المرأة، وأصبح الرجل لا يجد فيها نصفه "الضعيف" ورأى فيها منافسة متنمرة تريد أن تعيده إلى "الحريم" وتسلبه حقوقه وتنكر ما عليها له من واجبات....

بجرأة شديدة وبوعى كامل بعيداً عن النفاق والتزييف عرضت السيدة/ سنية قراعة – حقيقة دور المرأة المهم وهو فى المقام الأول إعداد أبناء المستقبل إعداداً سليماً قوياً من كل النواحى تحت رعايتها الكاملة لينشأ الفرد الصالح فيكوّن أسرة صالحة... تواجه مصاعب الحياة بكل شجاعة واقتدار.

كان هذا الرأى فى بدايات عام ١٩٥٣ بعد قيام ثورة ٢٣يوليو عام ١٩٥٢ بشهور.. ولو كان رأيها الواقعى قد لقى قبولاً عند أولى الأمر واستمعت إليه آذان نسائية صاغية.. وعقول واعية لكانت أحوال المرأة المصرية.. قد تغيرت إلى الأحسن.

لقد هوجمت السيدة سنية قراعة بسبب مقال نشر لها فى مجلتها " ألوان جديدة " بعنوان المرأة فى العهد الجديد " عهد ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢) والتقى مندوب المجلة بعض السيدات اللواتى حملن على كاتبة هذا المقال حملة شعواء مدفوعات بعواطفهن المشبوبة بمبدأ مساواة المرأة بالرجل وكانت هذه الآراء:

الآنسة حواء إدريس

يؤسفنى أن تكون الأستاذة سنية قراعة الصحفية الكبيرة، وصاحبة الشخصية المتحررة، أول من تهاجم المناديات بمنح المرأة حق الانتخاب والترشيح للبرلمان. فقد نجد

أن قلة من النساء هن اللواتى يتقدمن للترشيح فى هذه الأيام، لأن الوعى السياسى بين النساء لم ينضج بعد..

ومع ذلك فإذا كنا نطلب بان ينصرنا الدستور الجديد على مساواة المرأة بالرجل، ذلك لأن هذا الدستور الذى توضع أسسه فى هذه الأيام، إنما هو دستور الغد، والأجيال المقبلة.

أما الرأى الذى تنادى فيه السيدة سنية قراعة، بفتح شعبة نسائية فى هيئة التحرير، فأنا لا أقبله بأى حال من الأحوال، وإنما أرى أنه تفتح هيئة التحرير لجميع النساء.

السيدة ماهيتاب رؤوف

لمصلحة من هذه الحملة الشعواء التى بدأت تنشرها الصحف، ضد منح المرأة حق الانتخاب... **والتى تطالب بالرجوع بالمرأة إلى البيت.**

أم حباً فى الظهور، وحرياً وراء مبدأ " خالف تعرف" فقد استقر فى الأذهان، أنه من الضرورى أن ينص الدستور الجديد على منح المرأة حق التصويت والترشيح، شأنها فى ذلك تماماً شأن الرجال.

ولا يخفى عليك أن مصر اليوم تتطلع إلى عهد جديد يربطها بعجلة الأمم المتقدمة، فإن جميع دول أوربا وأمريكا منحت نساءها هذا الحق.. بل أكثر من هذا أن بعض الدول العربية، قررت هذا المبدأ الإنسانى العظيم.

وماذا يحدث لو فتحنا هيئة التحرير للنساء المصريات جميعاً، شأنهن شأن الرجال، بجانب أن نوفر لهن هذا الحق فى البرلمان.

- وبعد مرور أكثر من ٦٠ عاماً على كتابة تلك الآراء... ننظر اليوم حولنا.. لنرى ما حققته كثير من المصريات من فشل نتيجة إهمال بيتها.. وتفضيل العمل على البيت الأمر الذى أنعكس أثره على الأجيال الناشئة والتى اتسمت باختلال القيم والمبادئ

والأخلاق القويمة... وما تعرضت إليه المرأة فى كثير من الأحوال إلى مهانة أثناء وبسبب عملها.

إننا لسنا ضد عمل المرأة أو تعليمها ولكن ضد التقليد الأعمى لنساء أوربا وأمريكا.... فلكل مجتمع ظروفه المتعلقة بعاداته وتقاليده... وهناك ضرورات توجب على المرأة العمل ولكن يجب أن يكون ذلك العمل حسب الضرورة بما لا يؤثر على الأجيال الناشئة ومملكة الزوجة المسماة ببيت الزوجية – والضرورة كما علمّنا الفقه الإسلامى تقدّر بقدرها... فلابد أن يكون هناك ضوابط وقواعد تدفع المرأة إلى الأصلح... دائماً ولا تخرجها من وظيفتها الأساسية... فى الحياة.

رحم الله الأستاذة الأديبة المجاهدة سنية قراعة مديرة مجلة "ألوان جديدة" وأثابها الله... على كلمات الحق التى نادت بها فى مجلتها تلك الكلمات التى قد تصلح أمراً ما... فى حياتنا المعاصرة البالغة التعقيد.

***

مجلة حواء الجديدة

الصادرة عام ١٩٥٥

السيدة هدى شعراوى

أمينة السعيد – رئيس التحرير

وفى عام ١٩٥٥ – أصدرت دار الهلال " شركة مساهمة مصرية "... مجلة نسائية شهرية باسم " حواء الجديدة " إدارتها فى ١٦ شارع محمد عز العرب القاهرة – ورأست تحرير المجلة أمينه السعيد وكان فهيم نجيب مديراً لتحريرها – وتتميز تلك المجلة أنها صادرة عن دار صحفيه كبرى مثل دار الهلال.... وقامت أمينة السعيد بدور فعال وأساسى بها نظراً لتبنيها قضية المرأة المصرية والتحمس والانحياز لها ويبدو ذلك واضحاً فى كل عدد يصدر من تلك المجلة كل شهر وعلى سبيل المثال كتبت أمينة السعيد عن كيفية تأثرها بالمثل الأعلى لها... وهى السيدة هدى شعراوى فكتبت فى أحد أعداد المجلة مقالاً مطولاً عنها تحت عنوان " هدى شعراوى التقدمية المحافظة ".....

حيث قالت: "رأيتها لأول مره عام ١٩٢٩ – وكنت إذ ذاك فى بداية عهدى بالدراسة الثانوية أجاهد وزميلاتى من فتيات الطلية من أجل حياة أفضل لم تتيسر لأجيال وأجيال من النساء قبلنا.... وكنت قد سمعت كثيراً عن هدى شعراوى وقرأت فى الصحف ألوانا من جهاد المرأة... التى تقود النساء عبر عثرات العرف وحواجز التقاليد وتبشر بأمور غريبة على منطق المجتمع المصرى وكنت أعرف أنها لا تخاف الرجال وإن عظموا وتستهين بالملوك على

سطوتهم وتحارب ما اصطلح الناس عليه فى سبيل دعوة جديدة حملت لواءها فتمثلتها امرأة قاسيه فى وجهها صرامة وفى نظرتها خشونة وفى أحكامها عنف وجبروت.

هذه بغيتى

وظلت هذه الصورة ماثلة لذهنى حتى أتيحت لى رؤيتها يوم جاءت تزور مدرستنا – لتختار من التلميذات من تحسن إلقاء العربية فى حفل خيرى تقيمه لبعض أغراضها الاجتماعية.... ونوديت فيمن نودين لألقى على مسامها مقطوعة على سبيل التجربة فدخلت إليها وفى جسدى رعدة ظاهرة – ولكن ما أن وقفت عيناى عليها حتى تملكتنى الدهشة كل الدهشة.

السيدة هدى شعراوى فى شبابها

كانت على عكس ما تصورت امرأة فريدة من نوعها تتكلم بهدوء ووقار وتبتسم بحنان وإخلاص وتتطلع بنظرات ملؤها القوة والتسامح والمرح كانت جميلة ترتاح العين لمرآها – أنيقة تنتزع الإعجاب بروعه هندامها – مهيبة تجبرك على إجلالها واحترامها... وأخذت بشخصيتها الفذة فرحت ألقى المقطوعة وكلى رغبة فى الإتقان وعندما انتهيت

رأيتها تلتفت إلى الناظرة وتقول لى باسمة... "هذه بغيتى..." وهكذا عرفتها ولم ألبث أن انخرطت فى سلك مريداتها وأخلصت لها الوفاء حتى مماتها.... وبالرغم من انقضاء سبع سنوات على فراقها مازلت أقول مخلصة صادقة "كانت هدى شعراوى معجزة النساء فى العالم العربى" وقد أتى موتها على الزعامة الرشيدة وخلفّ فراغا أوسع من أن تملأه ألف زعيمة ومتزعمة"...

الثائرة الصغيرة

وقد تعجب نساء اليوم لهذه الشخصية الفذة ويتساءلن عما صنعها فأقول: " أن هدى صنعت نفسها بنفسها ولولا ثورة متأصلة فى خلقها ورغبة أكيدة فى إثبات وجودها... ما استطاعت أن تبلغ نصف ما بلغته.... وما أمكنها أن تفيد بلادها بخدماتها الجريئة فقد نشأت فى بيئة مغرقة فى الثراء لا تؤمن بجهود المرأة ولا تعترف لها بحق فى التعليم والتثقيف والفتاة فيها لا تزيد عن دمية تنعم وتتزين لترضى نزعات الرجل الذى يكتب لها أن تتزوجه وبيئة هكذا شأنها تقضى على الطموح وتشل الجهود وتغرى بالكسل والدعة ولكن هدى لم تكن كغيرها من بنات الأثرياء إنما كانت شعلة تلتهب عزيمة وقوة وفخر فى نفسها من الصغر أن يؤثر عليها أخوها عمر سلطان فيدرس الأدب والتاريخ واللغة وهى بمبادئ القراءة والكتابة قائمة.... وكانت تثور أحيانا على نصيبها الضئيل وتلح فى أن تنال حقها من العلم والمعرفة... فيردها أهلها بحزم ويذكرونها أنها امرأة فليس لها أن تتطاول إلى مقام الرجال أو تطمع فى مرتبتهم وكثيراً ما كان الكلام يقال لغيرها من بنات عهدها فينزلن عن حكمة صاغرات أما... هدى فكانت تختلف عن غيرها فلم ترض بفلسفة التفرقة وعزمت أن تحقق غرضها بنفسها...

* * *

سارقة العلم

وأتتها الفكرة ذات ليلة وهى ترقد فى فراشها مسهدة فقامت إلى باب غرفتها تنصت حتى إذا اطمأنت إلى هدوء البهو وسكونه خرجت تسير فى الظلام إلى مكتب والدها ثم إختطفت أول كتاب صادفها وعادت به مسرعة إلى فراشها.

وكان الكتاب يتضمن أشعاراً بليغة أغلقت عليها معانيها ولكن أوزان الشعر أطربتها فظلت تقرأ وتقرأ.... حتى أشرق الفجر – وغلب الكرى جفنيها... وأخلصت الوفاء لهذا الكتاب فكانت تلوذ به كل ليلة بعد أن تنصرف عنها مربيتها إلى أن انتهت من قراءته فأعادته إلى مكانه – وأتت بغيره إلى غرفتها.... وتوالت الأيام والثائرة الصغيرة تسرق العلم على غير هدى وكانت تأتى بالكتب اعتباطاً.. فيحالفها الحظ مرة بمؤلف أدبى أو تاريخى يسليّها ومرة آخرى يعاندها بحث قانون أو فلسفى لا تفهم منه شيئاً وبين صفحات الأدب والتاريخ والعلوم والقانون والفلسفة – بدأ ذهن الفتاة يتفتح ويزداد على مضى الزمن توسعاً ونضجاً حتى تفوقت على أختها بعد سنوات معدودات وأصبحت فى شبابها مثلاً فى تنوع الثقافة وغزارتها.

هزيمة وانتصار...

وظل روحها الثائر طابعاً مميزاً لها ولم تفلح الصدمات فى إطفاء جذوته فكانت دائماً سباقة إلى التجديد تتقدم عصرها فى التفكير وتدعو إلى الإصلاح قبل غيرها من النساء والرجال.

وأصدق دليل على ذلك ما حدث منها عام ١٩٠٧ وكان إذ ذاك فجر شبابها وأوج رشاقتها وحسنها فعز عليها أن تركن صديقاتها إلى الكسل فتترهل أجسامهن ويفسد قوامهن... ولذلك أنشأت من ما لها الخاص ملعباً للتنس وأحاطته بأسوار عالية حتى تأمن

اللاعبات فيه شر العيون المتلفلة وراحت تنفق على إعداد الملعب بسخاء وتبشر بالفكرة متحمسة ولما حان يوم الافتتاح أعدت هدى مقصفا فاخراً ووقفت عن باب الملعب تنتظر ضيفاتها ومضت الساعات وجن الليل ولم تأت سيدة واحدة فقد خشى النساء أن يخرجن عن المألوف بالانقياد لها لما يسمينه نزواتها فتخلين عن صديقتهن فى آخر لحظة وهزمتها وهى فى أوج نصرها.. ولكن هدى لم تخسر الجولة على طول الخط ففى الأسبوع التالى حلت البنات فى الملعب محل الأمهات وبذلك فشلت الفكرة مع الكبيرات ونجحت مع الصغيرات.

شهادة بحسن السير والسلوك

والمجد يأتى عادة مع خبرة الأيام وحكمة السن ولكن هدى... استطاعت أن تدعم مكانتها وهى ما تزال فى فجر حياتها فعرفها المجتمع المصرى فتاة ذكية مفكرة تتكلم مثلما يتكلم الرجال وتفعل ما لا يفعل النساء وأحاطت باسمها هالة من الشهرة واحترمها الناس وأسرفوا فى خطب ودها حتى لم يكن يخلو من وجودها حفل صغير أو كبير ويقال أنه خلال أربع سنوات متتالية لم تقم وليمة فى مصر - إلا وكانت هدى على رأس مدعواتها.

وكانت تعرف فيما بينها وبين نفسها أنها مدينه لثقافتها بمكانتها وعز عليها أن تكون فى هذا الباب فريدة بين نساء عصرها فجعلت تدعوا إلى تعليم البنات وتنادى بوجوب توفير المدارس لهن ولكن دعواتها لم تلق نجاحاً ولم يشأ أحد أن يعينها على فتح مدرسة.

وحانت فرصة عام ١٩١٠ إذ جاءتها صديقاتها يقترحن عليها أن تؤسس لهن جمعية نسويه تخدم الأعراض الاجتماعية فاشترطت هدى على قبول الفكرة أن تفتتح الجمعية مدرسة للبنات تسع لمائة فتاة على الأقل... ونزلت السيدات عن إرادتها فألفن جمعية مبرة محمد على واستأجرن بيتاً فسيحة للمدرسة أعدته بكل ما يحتاج إليه التعليم من أدرج ومقاعد وكتب وخرائط وأقلام... وقبل... موعد الافتتاح بأسبوعين بعثت الحكومة إلى

الجمعية تنبئها بأنها لن تسمح بتحقيق مشروع المدرسة قبل أن تقدم كل سيدة من الأعضاء شهادة من شيخ الحارة بحسن السير والسلوك، وكانت إهانه بالغة أنكرتها هدى الأبية المتكبرة فأقفلت أبواب المدرسة قبل أن تفتح.

مخابئ تحت الحيرة

ظلت هدى شعراوى تكافح وحدها – ونساء مصر فى غيبوبة شديدة حتى عند حدوث الثورة الوطنية عام ١٩١٩ – وخرج الرجال والفتيان ينادون بحقهم فى الحرية والاستقلال وقابلهم المحتل بالرصاص – فقتل أباء وأزواج وإخوة وأبناء وعندئذ تيقظت المصريات على هول فجيعتهن فى أحبابهن وخرجن وراء هدى فى مظاهرة ضخمة – وطافت هدى الطرقات بالنساء والثورة لا تزال طاحنة... فأغرتها وطنيتها بفكرة ناجحة وهى إنشاء جمعيه نسائية جديدة تكون رسالتها المعروفة خدمة المرأة ورسالتها المجهولة تمكين زعماء الثورة من الاجتماع فى خفية من المستعمر.... وهكذا تألفت جمعية المرأة الجديدة وكان قادة الثورة يلجأون إليها كل ليلة تحت ستار الظلام فيكتبون المنشورات ويطبعونها ثم يعطونها لهدى شعراوى فتخفيها تحت " حبرتها " السوداء الفضفاضة وتوزعها على جنود الثورة فى مختلف البلاد.

مصرع الحجاب

وكانت هدى.. شديدة الإيمان ببنات جنسها عظيمة الثقة فى قدرة المرأة على خدمة بلادها – ولكنها كانت تشعر أن الحجاب يقف سداً منيعاً دون تحقيق الخير الذى تبتغيه لذلك نقمت عليه – وبيتت له فى نفسها أمراً.....!!!!!

وكانت أخبار الدور الذى لعبته خلال مؤتمر قد وصلت إلى أوربا – فبعثت إليها الإتحاد النسائى الدولى عام ١٩٢٣ يدعوها إلى الاشتراك فى مؤتمر عالمى تقرر عقدة فى

روما وقبلت هدى الدعوة وأقنعت صديقتين بمرافقتها فسافرت الثلاث إلى المؤتمر وأبلين بلاء حسناً كان له أثره فى إقناع الغربيات بفضائل المصرية المتعلمة – وحمل البرق أنباء انتصار المصريات فى المؤتمر ففرح الناس واغتبطوا وقرروا أن يستقبلوهن عند العودة فى احتفال شعبى باهر ووقفت الباخرة فى ميناء الإسكندرية والجماهير محتشدة فى انتظار المنتصرات وكانت هدى... وزميلتاها قد اتفقن على رأى فخرجن إلى المستقبلين... محجبات ولما تطلعت إليهن العيون وتركزت عليهن الأنظار رفعن أيديهن إلى الحجاب يخلعنه عن وجوهن ثم ألقين به فى البحر....!!!!؟؟ غير آسفات...

وزمجرت الجماهير غاضبة ولكن كان بين المستقبلين نساء فانبرين إلى إنقاذ الرائدات وخلعن الحجاب بالمثل وأسفرن عن وجوههن وبهذه الجرأة الفريدة حطمت هدى أسوار التزمت وانطلقت بنساء مصر إلى عالم النور ولكنها دفعت الثمن غالياً.... فقد سلقها الناس بألسنة حداد ورموها بأفظع التهم والإهانات وحتى زوجها غضب عليها.. فانفصل عنها...!!!!!

أناقة وإفلاس

وقد تعودنا من صاحبات الرسالات الكبرى أن يشغلهن الجهاد عن العناية بأنفسهن فيزهدن فى متاع الدنيا وزخرفتها ولذلك قيل أن الكفاح يقضى على أنوثة المرأة والجهاد يكسبها خشونة منفره – ولكن هدى.... شذت عن القاعدة وبالرغم من جهادها المتواصل لم تنسى لحظة أنها امرأة فظلت طول حياتها جميلة رشيقة أنيقة..... تجذب القلوب بفطنتها وعملها مثلما تجتذبها بحسن هندامها وروعة لبسها – ولم تكن تغفل عن أداء واجبها نحو أنوثتها حتى فى أشد أوقاتها ضيقا وبؤساً... ومن ذلك ما حدث لها خلال فترة انفصالها عن زوجها – كانت تعيش وحدها وكان زوجها ناظراً على وقف أسرتها فقتر فى إمدادها بالنقود

ليضطرها للخضوع والتسليم ولكن كبرياءها أبت عليها أن تهزم فاحتملت الضيق صابرة وعاشت فى الضنك راضية ثم حدث ذات يوم أن دعتها صديقة حميمة إلى وليمة تقيمها وكان حضور الوليمة يستلزم " حبره "..... جديدة غير التى أتى عليها القدم ولم تكن هدى تملك مالاً تشترى به الحبره المطلوبة فاستقر رأيها على التخلف بعذر انتحلته لصديقتها – وبينما هى تجلس إلى نفسها حزينة جاءتها الخادمة الحبشية بنبأ " دلاله " تسأل عند الباب إذا كان هذا البيت فى حاجة إلى أقمشة شعبية – فأذنت هدى للمرأة بالدخول على سبيل التسلية وراحت تقلب فى البضاعة الرخيصة وتتلهى بالتفرج على أشكالها وألوانها، حتى عثرت يدها على قطعة من نسيج "الكريشة"... الرخيص الذى لم تتعود السيدات ارتداءه وأعجبها النسيج الرخيص وطرأ لها أن تصنع الحبره منه فاشترت كفايتها وحاكت "الحبره"... بنفسها وبذلك استطاعت أن تلبى "دعوة فى حله جديدة لم تكلفها أكثر من قروش معدودات. وظنت سيدات الطبقة الراقية أنه ابتكار جديد يمثل اتجاهات الموضة فتلدنها جميعاً – وصنعن حبرتهم.. من "الكريشة" السوداء ولم يلبث أن هذا الطراز أن شاع فى مصر كلها فارتدته المصريات من مختلف الطبقات دون أن يعرفن السر المختفى وراءه.

الزعيمة الخالدة

وبقدر ما قاست هدى فى شبابها – تغيرت نظرة الرأى العام إليها فى شيخوختها فقّدر الناس عظمة رسالتها وآمنوا بقيادتها وزعامتها وكرموا فيها الجرأة التى أتت لنساء مصر بحقوق ما كن يحلمن بها.

ولم تهدأ هدى.. عن الكفاح فى سنها المتقدمة لأنها كانت تخلص فى إيمانها بقضيتها ومن أنها حصلت من الملك فاروق على أعلى وسام فى الدولة –وكانت مقربة إلى السراى فى كل

عهد غير أنها لم تتوان عن رفع لواء الفداء لفاروق عندما شغلته نزواته عن الوطن – وانتهى به الأمر إلى طلاق فريدة زوجته الأولى...

وكانت هدى – والحق يقال – مرة فى نقدها للملك السابق – جريئة فى الجهر بخصوماتها على رؤوس الأشهاد قاسية على من كانوا يعاونونه فى استهتاره أمراء أو كبراء وبذلك أثارت نقمته عليها فطاردها وخاصمها وقطع كل صلة بالسراى بها وعندما إنتوت أن ترد له وسامه فاجأتها المنية على غير انتظار وفاضت روحها ذات ليلة قبل أن تحقق غرضها.

وأشهد أن جنازتها كانت أعظم ما رأيت فى حياتى – فقد اشتركت فيها كل الهيئات والطبقات وشيع جثمانها الرجال قبل النساء وبكاها الفقراء قبل الأغنياء ولا غرابة فقد كانت هدى.. أعظم محسنة... كانت هدى تشعر بدنو أجلها طوال عامها الأخير... فنظمت هذه القصيدة قبل موتها بوقت قصير:

اليوم لا تبكونى ... إنى قضيت ديونى
لم يبق للعيش شأن ... عندى ولا للمنون
حررت من كل أسر ... ومن سهاد جفونى
نزلت دار البقاء ... فيها تلاشت شجونى
فيها أواجه ربى ... جوار من سبقونى
فاليوم دارى قبرى ... ونعم دار السكون
به تصان رفاتى ... من حادثات القرون

هذا ما كتبته أمينة السعيد رئيس تحرير مجلة "حواء الجديدة"... فى أحد أعداد المجلة موضحة تاريخ حياة هدى شعراوى اعتبرتها أستاذتها... الأولى والتى اعتبرت نفسها امتداد

لها.. حيث عاشت أمينة السعيد مناضلة من أجل قضايا المرأة المصرية.. من خلال مجلتها المذكورة والتي تحولت إلى مجلة أسبوعية باسم "حواء" حيث اشتملت المجلة على أبواب ثابتة مثل: "من شهر إلى شهر" – "رياضة لكل طفل" – "نشاط حواء فى شهر" – "مشكلة" أرسليها إلى حواء الجديدة "كلمة الشهر" ومن ضمن ما جاء بأحد أعداد المجلة عام ١٩٥٥ ما أوضحته رئيسة التحرير نحو إلغاء المحاكم الشرعية قائلة:

"إلغاء المحاكم الشرعية خطوة رائعة ولكنها خطوة أولى نحو غاية أكبر وهى تكييف قوانين الأحوال الشخصية بما يتمشى مع مطالب الحضارة ودواعى التقدم – ومادامت الدولة قد وكلت إلى المحاكم الوطنية معالجة الروابط العائلية ضمن واجب الدولة أيضاً أن تغير التشريعات القديمة بقوانين جديدة تنقذ الأسرة المصرية من الأضرار التى تصيبها نتيجة لفوضى الطلاق وتعدد الزوجات وأخطاء نظم الحضانة وبيوت الطاعة فنحن لا نريد أن يحول الزمن محاكمنا الوطنية فيما يختص بشئون الأحوال الشخصية إلى محاكم شرعية أخرى فيها ذات الأخطاء التى أوحت بتوحيد القضاء".

قانون الموظفين الجديد

تحت هذا العنوان هاجمت المجلة قانون الموظفين الجديد كما يلى:

"قرأت ما جاء بالصحف عن أن قانون الموظفين الجديد ينص فى بعض مواده على منع تعيين المتزوجات فى وظائف الحكومة – وإذا تزوجت موظفة أثناء العمل يستغنى عنها فوراً عن خدماتها... ثم يوضع أسمها على رأس كشف يحدد فيه نوع عملها لتعود إليه مطلقه أو أرملة أو لزوجة لرجل عاجز عن الكسب – وأشهد أنى ضحكت لهذه النكتة اللطيفة وأقول نكتة لأن هذا التفكير بعيد عن أبسط قواعد المنطق والواقعية فليس الزواج جريمة – حتى يعاقب عليها مقترفوها بالحرمان من أرزاقهم ولا هو منحة من الدولة تستردها ممن

تشاء وقتما تشاء وإنما هو حق طبيعى قررته نواميس الحياة منذ الأزل والمساس به محاربة للطبيعة... ومجافه لنظم البشرية وتقييد صارخ لأقدس حريات الفرد ثم أن الاستقرار أهم عامل فى الإنتاج والإتقان. وفصل الموظفات كلما تزوجن وإعادتهن إذا طلقن أو ترملن فيه تعطيل لسير العمل وتغيير دائم للجهود ومضيقه للإتقان الذى يأتى بطول الخبرة والمران وكيف غاب عن المشرع المسئول أن المرأة لا تشتغل من باب الدلال وإنما تكدح وتشقى استجابة للعامل الاقتصادى الذى يتحكم فى حياتها ويلزمها بان تسعى إلى الرزق لتعول أهلاً أو تعين زوجاً أو تربى أولاداً والأرزاق قد أصبحت أضيق من سم الخياط ونفقات المعيشة مرتفعة جداً وأمام هذا التناقص الشديد يعجز صاحب الدخل الصغير أو المتوسط عن تحمل أعباء الأسرة وسبيله الوحيد إلى تحقيق حلمه فى حياة عائلية تهيء له أسباب العفة والنظام والاستقرار".

- ونشرت المجلة... بعضاً من تجارب الأمم فى تربية الأبناء مثل ألمانيا - هذا إلى جانب مقالات تحض على المحافظة على الآداب العامة ونبذ الألفاظ النابية التى يتفوه بها كثير من الرجال فى الأماكن العامة – وتحت عنوان "روشتة رذالة"... كتبت المجلة نصائح عن طريق غير مباشر... فى إطار من السخرية بهدف إصلاحى موجه إلى السيدات كما يلى:

"إذا أردت يا سيدتى أن تتصفى "بالرذالة" فاتبعى النصائح التالية:

- تحدثى عن زوجك وأولادك متباهية بهم فى كل مناسبة ومن غير مناسبة أيضاً.
- تكلمى بصوت عال يستلفت الأنظار فى كل مجتمع تكونين فيه.
- لا تدعى

- تحدثى دائماً إلى السيدات عن فرط حب زوجك لك... وتعلقه بك وغيرته عليك واستعداده للتضحية من أجلك بكل شئ حتى بهاهيته.
- إذا جاء فى حديثك ذكر الطعام فلا تنسى أن تذكرى "غدوة أمبارح" مع تعداد الأصناف والألوان حتى ولو استعنت بالخيال...
- قاطعى كل من تحاول أن تروى قصة تعرفينها أنت.
- إضحكى بصوت عال وإذا أمكنك أن تقهقهى يكون أحسن وذلك يقر الناس بأنك مرحه.
- تعقبى أخبار الناس وفضائحهم لتجد صديقاتك عندك دائماً أخباراً جديدة...

هذا ولم يخلو عدد من أعداد مجلة "حواء الجديدة" أو "حواء" فيما بعد من دعوات للثورة النسائية لتحقيق مكاسب... مؤكدة أن الرجال هو أسباب تأخر المرأة وأنه لابد من استمرار الضغط فى كل وقت للحصول على المزيد من المطالب - وتعتبر أمينة السعيد - "التلميذة النجيبة" لهدى شعراوى... وتعتبر من ضمن النساء الصحفيات التى كانت تنادى بالسفور التصدى للتقاليد والعادات القديمة للتشبه بالحضارة الغربية حيث اعتبرت تلك الحضارة مثلاً أعلى يحتذى وذلك امتداداً لفكر هدى شعراوى التى عادت من المؤتمر النسائى الذى عقد فى روما عام ١٩٢٣ وهى مقتنعة أن نساء الغرب أفضل من نساء الشرق لأنهن سافرات كاسيات عاريات قضين على كل القيود.. حتى أنها قامت وهى على ظهر السفينة التى أقلتها من روما إلى الإسكندرية بخلع الحجاب هى وزميلاتها.. وإلقاءه فى البحر.. لقد جاءت إلى مصر... عقب المؤتمر مباشرة العقل من قيم الشرق الأصيلة بعد أن وقعت فى فخ الحضارة الغربية الزائفة.

سيز نبراوى

لا نستطيع إغفال دور تلك السيدة التى تعتبر واحدة من رائدات الحركة النسائية المصرية وإسمها "زينب محمد مراد" والتى شغلت منصب عضو بالحركة الوطنية عام ١٩١٩ ثم أصبحت وكيلة الاتحاد النسائى المصرى فى الفترة من عام ١٩٢٣ حتى عام ١٩٥٣ – ثم تولت رئاسة الجمعية النسائية القومية – عملت فى المكتب الدائم للسلام بجنيف ثم أنتخبت وكيلة للاتحاد النسائى الدولى الديمقراطى – شاركت مع السيدة هدى شعراوى فى تأليف الاتحاد النسائى الذى يعد أول جمعية رسمية تطالب بحقوق المرأة عام ١٩٢٣ – طالبت بحق المرأة فى التعليم – أنشئت مدرسة الأميرة فوزية الثانوية للبنات – طالبت بتحديد سدن زواج الفتاة – قامت بتنظيم حركة الجهاد لمقاطعة البضائع الإنجليزية عام ١٩٢٣ وفى عام ١٩٢٣ أصبحت أول رئيسة تحرير لمجلة "المصرية" حيث استمرت المجلة فى الصدور ١٥ عاماً وكانت تصدر باللغة الفرنسية – وساهمت عام ١٩٤٤ فى تأسيس الاتحاد النسائى العربى.

***

فتيات مصر

فبراير ١٩٥٦
العدد الثانى
الثمن ٥ قروش

مجلة فتيات مصر

مع زوجات الوزراء

زوجة سفير أفغانستان تتحدث

المجتمع فى شهر

غلاف مجلة "فتيات مصر" الصادرة فى فبراير عام ١٩٥٦ الثمن للنسخة الواحدة ٥ قروش

مجلة

فتيات مصر

الصادرة فى يناير

عام ١٩٥٦

لصاحبتها اعتدال حمودة

وفى الأول من يناير عام ١٩٥٦ – أصدرت اعتدال حمودة – مجلة نسائية سياسية اجتماعية شهرية أسمتها "فتيات مصر" برئاسة تحرير حسنى سليمان – وأكدت السيدة/ اعتدال حمودة فى كلمتها الافتتاحية للعدد الأول على مجموعة من الأهداف التى ترمى إلى تحقيقها وتأمل الوصول إليها مهما كانت الصعاب وتتلخص هذه الأهداف:

- فى رفع مستوى المرأة الثقافى والاجتماعى والصحى.
- العمل على رفاهية الأسرة المصرية وتنمية الوعى بين النساء المصريات حتى يدركن ما لهن وما عليهن مما يؤدى إلى استقرار الحياة الزوجية وبالتالى القضاء على كبرى مشكلات المجتمع المصرى وهو الطلاق.
- تنمية ذوق المرأة المصرية بما يتماشى مع دوران عجلة الزمن ويتناسب مع الحياة العصرية....
- الاهتمام بمشاكل المرأة المصرية والعمل على مساعدتها فى حلها – وترجيح سليماً نحو المثل العليا وسوف تقوم تلك الجمعيات بمن مكانتهن الرفيعة فى المجتمع....

- العمل على تحقيق المساواة التامة بين الرجل والمرأة بالحصول على كافة حقوقها السياسية كحق الانتخاب والترشيح ومواصلة الجهود لرفع الظلم الواقع على الموظفات بمساواتهن فى الترقيات والدرجات بزملائهن الموظفين...

هذا هو هدفنا الأكبر الذى سنسير قدماً نحو تحقيقه... وبالرغم من أن "فتيات مصر" مجلة نسائية وضعت الأهداف السابقة أمامها إلا أننا سنعمل على تحقيقها دون أن نتجنى على الجنس الآخر – وهم الرجال – أو نهضم حقوقهم إذ إننا سنبذل جهودنا للتوفيق بين آرائنا ومعتقداتهم بحيث نترك لهم الحرية فى التعبير عن أفكارهم حتى ولو كانت هذه الأفكار مخالفة لأهدافنا أو معادية لنشاطنا- ولنا بعد ذلك تعقيب...!!

ولى نصيحة أود أن أسديها لزميلاتى الفتيات وتتلخص فى أن تنتهز كل فتاة الفرص التى قد تسنح لها للنزول إلى معترك الحياة والعمل فى سبيل خدمة المجتمع الذى تعيش فيه – وأرى أخيراً أن كل فتاة ينبغى أن تؤمن إيماناً عميقاً... بأن المرأة عنصر لا يمكن الاستغناء عنه فى كل زمان ومكان وإن عليها كثيراً من أعباء الحياة فى سبيل سعادة أسرتها ورفاهة وطنها وتأمين مستقبلها...

وكان غلاف العدد الثانى من المجلة (فبراير ١٩٥٦) به صورة فتاة بالملابس العصرية – عارية الصدر وكانت المجلة تطبع فى مطابع القاهرة وإشتملت أعداد المجلة على أبواب تهم النساء مثل الرد على المشاكل النسائية – وباب نصائح جدتى للأمهات فقط – فتاة الشهر – جامعيات وجامعيزن – نساء فى التاريخ – وفى بدايات عام ١٩٥٧ تحولت المجلة إلى جريدة فى حجم التابلويد وصار عنوانها فتيات مصر "السياسية"...

وفى باب الرد على مشاكل كل القارئات قالت المحررة رأت "فتيات مصر" أن تفتتح بابا لحل مشاكل المرأة العربية بصفة عامة والمصرية بصفة خاصة ورأينا أن ننتهج فى هذا السبيل نهجاً جديداً فأخذنا ثلاثاً من أشهر السيدات المصريات مثل الدكتورة بنت الشاطئ

– والدكتورة سهير القلماوى والسيدة أسماء فهمى – ورأت السيدات الثلاث أن يفتتحن باب المشاكل فكتبت كل منها عن إحدى المشاكل التى صادفتها فى حياتها ثم أضافت فى النهاية الطريقة التى استطاعت بها تذليل هذه المشكلة... وعلى سبيل المثال قالت الدكتورة بنت الشاطئ:

"إن الحياة عند أمثالنا المكافحات من فتيات هذا الجيل ليست إلا نضالاً مستمراً... ومن الطبيعى ألا تخلو حياة كهذه من المشكلات فنحن بنات جيل خرج من صميم عهد الحريم وواجه أعنف انقلاب فى تاريخ الشرق الاجتماعى... وإذ أحاول الآن أن أختار لكم مشكلة أتحدث عنها تعاودنى ذكرى مشكلات كثيرة لا أدرى أيها أختار وأيها أترك ولذلك فإنى أود أن أحدثكم عن المشكلة الأولى من حيث الترتيب الزمنى لا من حيث الأهمية والخطورة – عندما أتممت عامى العاشر كنت أولى الناجحات بمدرسة اللوزى الابتدائية للبنات بدمياط وكان طبيعياً أن يغرينى مثل هذا التفوق بالتعلق باستكمال دراستى ولكنى فوجئت بأبى يعترض طريقى ويحاول أن يحول بينى وبين ما جال بخاطرى ويصمم على حجزى فى حريم البيت إذ كان يرى خروجى ولو إلى المدرسة بعد سن العاشرة يعد خروجاً على تقاليد بيتى المحافظة وماساً بمركزه كمدرس ريفى بالمعهد الدينى – ولم يستطع والدى هضم الدعوة الجديدة إلى خروجنا كما لم أستطع قهر رغبتى فى العلم والاقتصار على الاعتكاف بالبيت دون زميلاتى اللواتى تفوقت عليهم جميعاً – وبدأت مشكلتى التى استعنت على حلها بالصبر والاحتمال ووقوف أمى – رحمها الله – إلى جانبى فكانت بوادر النصر حين تقدمت لامتحان الكفاءة للمعلمات من المنزل وكنت أولى الناجحات فى القطر كله..".

- وقد نشرت المجلة فى أحد أعدادها إعلاناً يقول "فيلا فتيات مصر" تستقبل الطالبات والموظفات – ٥ شارع الأمير كمال بالزمالك بالقاهرة".

ويبدو أن ذلك الإعلان يساعد الفتيات والموظفات المغتربات بالقاهرة على إيجاد محال لإقامتهم.

ونشرت المجلة أيضاً فى أحد أعدادها تحت عنوان "جامعيات وجامعيون"... يشتمل على أخبار الجامعة وعلاقات الطلبة بالطالبات والأساتذة وأخبارهم العلمية... والاجتماعية منها.

- "إن أحدى الطالبات كان تضع التواليت بطريقة تثير الضحك... لدرجة... أن زملاءها أطلقوا عليها لقب "العروسة الحلاوة".
- "انتهى كرسى الصحافة بآداب القاهرة إلى الأستاذ عبد اللطيف حمزة – وبذلك لم يبقى من كراسى الطلبة الشاغرة إلا كرسى الآداب الحديث وتتنازعه الدكتورة سهير القلماوى – والدكتور شوقى ضيف".

وفى باب "نساء فى التاريخ" كتب محمود يوسف صاحب شموع تحترق عن "ساكنة" وهى ممن عرفتهم مصر قديماً فى فن الغناء المغنية الشهيرة "ساكنة" التى احتلت مكان الصدارة فى ميادين الغناء وكانت أول مطربة اعتلت خشبة المسرح وغنت أمام الجماهير فى عهد عباس وبلغت الذروة فى الشهرة وذيوع الصيت حيث كان صوتها عذباً رخيماً وكانت ترسله بلا جهد أو عناء ليدوى فى الفضاء بألحانه ونغمه العذب وبلغ من شدة إعجاب "الترك" بها وقتذاك أن منحوها لقب "بك" فكانت تدعى "ساكنة بك" وكان لها الفضل فى تعليم "ألمظ" تلك المطربة التى لمع نجمها فى عهد الخديوى إسماعيل.

- وقد تحول المجلة إلى جريدة تابلويد جاء فى العدد الحادى عشر الصادر فى ١٦ مارس ١٩٥٧ – نشرت الجريدة خبر تعديل وزارى على النحو التالى:

"علمت جاسوسة فتيات مصر السياسية – أنه سيجرى تعديل وزارى فى الشهر القادم وستكون وزارة الأوقاف ووزارة "الإرشاد" ممن سيشملهما هذا التعديل...

كما أجرت الجريدة حديث مع الفريق العظيم عزيز المصرى سفير مصر فى موسكو وهو على فراش المرض حيث توجهت إليه مندوبة "فتيات مصر" السياسية وسألته عن رأيه فى الصراع القائم على أشده بين المعسكرين الشرقى والغربى وقد بدأ حديثه بقوله:

"دع الأحداث تجرى فى أعنتها ولا تبيتن إلا خالى البال" – وأنه يوجد فى القرآن الكريم آية كريمة تقول ﴿ قُتِلَ الإنسَانُ مَا أَكْفَرَهُ ﴾ فالأحداث هى وليدة هذا الإنسان الذى وصفه القرآن هذا الوصف الفريد التى يعتبر منفعته الشخصية هى كل شيء لديه فتكون نهايته الزوال".

- ومرت حقبة الستينيات من القرن الماضي كذلك السبعينيات والثمانينيات ولم تشهد الساحة الصحفية النسائية فى مصر أى إصدارات صحفية نسائية متخصصة على المستوى العام ولكن ظهرت الكثير من المجلات على مستوى مدارس البنات الإعدادية والثانوية وبعض المعاهد النسائية ولكن بصفة غير منتظمة تعبر عن نشاطات تلك المدارس والمعاهد وتناقش كافة القضايا المتعلقة بطالبات تلك المدارس والمعاهد وتناقش كافة القضايا المتعلقة بطالبات تلك المدارس، وذلك خلال الثلاثينيات والأربعينات والخمسينيات من القرن الماضي وخلال سنوات الستينيات والسبعينيات والثمانينيات وحتى "عام ٢٠١٤" توقفت كثير من المجلات النسائية وصمدت فى المجال الصحفى النسائى مجلة حواء الجديدة الصادرة عام ١٩٥٥ برئاسة السيدة أمينة السعيد – وتحول أسمها إلى مجلة "حواء" والذي استمرت تصدر باستمرار حالياً من دار الهلال حتى بعد وفاة مؤسستها الأولى السيدة أمينة السعيد وتعتبر المجلة النسائية الأولى فى مصر والتى نجحت فى إيجاد جمهور نسائى واسع لقراءتها...

وفى حقبة التسعينيات "عام ١٩٩٠" أسس حسين عاشور مجلة صغيرة الحجم برئاسة تحرير دكتورة ليلى بيومى – أسماها "هاجر" وتقع إدارتها فى ١٥ شارع شهاب بالمهندسين بالجيزة والمجلة ذات طابع إسلامى واضح وتناقش كافة القضايا المتعلقة بالمرأة المصرية والطفل مثل قضايا الزواج العرفى بين الطلبة – وظاهرة ضرب الزوجات بين السلوك الغربى والإسلامى – التحرش الجنسى – إلى جانب بعض المعلومات الصحية والغذائية ووصفات غذائية تساعد ربة المنزل على إعداد الأكلات الفاخرة للأسرة.... الخ.

وفى نفس العام "عام ١٩٩٠" أصدرت مؤسسة الأهرام مجله نسائية وهى: "مجلة نصف الدنيا"..

أحد أغلفة مجلة "نصف الدنيا" الصادرة عام ١٩٩٠

مجلة نصف الدنيا

برئاسة تحرير الكاتبة الصحفية

سناء البيسى

- مجلة نصف الدنيا مجلة اجتماعية أسبوعية تصدر عن مؤسسة الأهرام تأسست عام ١٩٩٠.
- وتصدر أسبوعياً يوم الأحد منذ ١٨ فبراير ١٩٩٠.
- تحتوى على الكثير من الموضوعات الاجتماعية والصحية والفنية المحلية والعالمية والتحقيقات.
- تضم العديد من الأبواب الثابتة مثل: طفلك بالدنيا – سيدتي الجميلة – السياحة – الأخبار العالمية – كواليس الأخبار – الرجل اكتشف ولا تدفع – الدنيا بخير – دنيا ودين – بالقانون.

يصدر مع المجلة ملحق شهري مصور بعنوان "أحلى دنيا" لأهم الاجتماعيات التى تقام فى مصر.

- تعرض أحدث موديلات الأزياء للمرأة والرجل والأطفال مع ملحق شهرى مصور.
- وتقدم دوريات شهرية لأحدث الأزياء.

أول رئيسة تحرير لها هى الكاتبة الكبيرة سناء البيسي ثم الصحفية أفكار الخردلي ثم أمل فوزي.

وفى تلك الفترة من "عام ١٩٨٩ عام ١٩٩٠" اصدرت جمعية تضامن المرأة "نون" وهى نشرة شهرية عن المرأة.

غلاف مجلة "الزهور" عدد أبريل ٢٠١٣ - السنة الحادية عشر

غلاف مجلة "الزهور" عدد مايو ٢٠١٣ – السنة الحادية عشرة

مجلة الزهور

الصادرة عام ١٩٩٩

وفى شهر سبتمبر عام ١٩٩٩ صدر العدد الأول من مجلة نسائية مصرية أطلق عليها اسم "الزهور" اتخذت لنفسها شعاراً دائماً مكتوب تحت عنوانها الرئيسى وهو "مجلة نسائية تقرأها كل الأسرة" وهى شهرية تصدر عن شركة النيل للأعلام والنشر المحدودة – نيقوسيا – قبرص – ومكتب القاهرة فى مركز الإعلام العربى بشارع الأهرام بالجيزة وموضح أن رئيسة التحرير هى نور الهدى سعد، هناء محمد "مديرة التحرير"، نهاد الكيلانى "سكرتيرة التحرير" وتتكون أسرة التحرير من إحسان سيد – إيمان محمود – منى أمين – د. نانسى عويس – ناهد إمام – وتحت عنوان "أول زهرة" فى العدد الأول وبتوقيع أسرة التحرير – تحت عن عنوان "وتحقق الحلم" جاءت تلك الكلمات المعبرة:-

"كان الحلم بارز فى تربة الغيب ولم يكن الأمل أكثر من شعاع حى وليد يحاول اجتياز الحجب ليتجسد واقعاً عظيماً فياضاً بالعطاء، كنا نتأمل وننقد ونقارن ونقترح ونفكر ونخطط ونتصور ونغمض جفوننا المرهقة على الحلم الحبيب مجلة نسائية أسرية تكمل النقص وتصحح المسار وتلبى الاحتياجات تثقف وتنصح وتحذر وتسرى وتخاطب قارئاتها وقراءها فى ود ووقار بغير تميز للجنس أو زعيق بالمساواة...

كنا ندرك أن الطريق ليس هيناً وأن البداية أصعب من الاستمرار فالخطوة الأولى الواثقة هى القاطرة القوية التى تشد باقى الخطوات وبدأ العمل فريقاً من زميلات متحابات

تجمعنا وحدة الهدف والرؤية الواضحة وتواصينا جميعاً بأن تصلى قضاء الحاجة – قبل أن نمسك قلماً وأن تستخير الله ونرضى باختياره لنا.

لم يشغلنا متى ستشق "الزهور" التربة الجافة لتخرج إلى النور مثلما اهتمامنا بأن تزهر مجلتنا ياقة من القيم والأهداف والموضوعات التى تقدم الجديد ذا الدلالة وتذكر بالقديم ودروسه وعبرة وتستشرف فى المستقبل.

ندعو الله أن تكون مجلتنا مطبوعة ضمن مطبوعات وإنما ثمرة الجهد – قد يشوبه القصور ولكنه لا يتعمد التقصير – بل يسعى إلى مزيد من التفرد لقد حاولنا واجتهدنا ولعلنا أخلصنا أن نجحنا بفضل من الله أما سلبيات البداية فلن نتجاوزها إلا بمشاركتكن بالرؤية والنقد والبناء.

* واشتمل العدد الأول على أبواب ثابتة هى العلم والحياة - فى بيتنا كومبيوتر- نفوس حائرة – السعادة الزوجية – نبع البركة – من هنا وهناك -... الخ

وكان عدد صفحات العدد ٦٤ صفحة محتشدة بالمعلومات والأخبار والموضوعات الاجتماعية المعاصرة التى تهم الأسرة رجالاً ونساء وأطفالاً... فهى إلى جانب مقالات فى موضوعات متخصصة... واتسمت هذه الموضوعات بالطابع الدينى الإسلامى حيث ورد بالمجلة تحت عنوان "بأمر القضاء لا لمنع النقاب" حيث أكدت محكمة القضاء الإدارى أن حظر ارتداء النقاب يخالف الدستور والقانون ولذلك قضت بعدم جواز الحظر المطلق على ارتدائه وأشارت المحكمة إلى أن الشرع لا يحرم ارتداء النقاب ولا ينكره العرف ولا يوجد قانون يمنع ارتداءه وقضت المحكمة بالسماح للمرأة المنقبة بدخول أندية القضاء إعمالاً للحرية الشخصية فى ارتداء الملابس.

"أول أكاديمية إسلامية فى أوربا" تحت هذا العنوان كتبت المجلة النص التالى:-

" شهدت العاصمة "فينا" مؤخراً افتتاح أول أكاديمية إسلامية فى أوربا لتكون منبراً للحوار الدينى والثقافى وشاهداً على سماحة الإسلام وبراءته من تهمة الإرهاب والتطرف التى تلصق به زوراً... وبهتاناً وتتيح لأبناء المسلمين فى المدارس النمساوية دراسة الدين الإسلامى من متابعة وأصوله الصحيحة".

كما ورد بالمجلة أخبار ودراسات علمية تحت عناوين "المايوه ضد النظرة وتصيب المرأة بالغباء" – "المطربة الشابة حنان تلحق بالمطربة منى عبد الغنى وتقول وداعاً للغناء – ومرحباً بالاعتزال والحجاب".

باب فى خدمتك

فى هذا الباب الذى تقدمه هناء محمد – أكدت المحررة على قارئات المجلة الاهتمام بجمال المنزل ليكون واحة جميلة – وأوضحت استعداد المجلة لتلقى رسائل القارئات لوصف ما يمكن الاستغناء عنه من أثاث وغيره حتى يمكن بيعه أو استبداله مع إيضاح أرقام التليفون لتسهيل التواصل بين القارئات.

كذلك خصصت جانباً من هذا الباب للفتاوى القانونية تحت عنوان محام بلا أتعاب يجيب على التساؤلات القانونية.

وفى باب "العلم والحياة" التى تعده الدكتورة نانسى عويس وردت معلومات صحية مهمة حول ضرر التدخين وكيف أنه يمثل مشكلة صحية عالمية – وكذلك علاج الجيوب الأنفية بدون جراحة – أغذية الهندسة الوراثية تضعف الجهاز المناعى – زجاجات الرضاعة تحرم الطفل من التغذية الطبيعية السليمة كذلك معلومات مهمة عن إدمان الانترنت والتعرض للمواقع غير الأخلاقية وأهم أخطار شبكة المعلومات العالمية، وأنه من أجل حماية سرية يجب الحذر من أجهزة التليفزيون والفيديو والانترنت لظهور سلبيات عديدة نتيجة التعرض لها بصفة مستمرة.

- واشتملت المجلة على مقالات ذات عمق دينى وفلسفى وعلمى حول المرأة المسلمة التى يتم بصلاحها صلاح أسرتها ومجتمعها وهى التى قال عنها رسول الله ﷺ:

"الدنيا متاع وخير متاعها المرأة الصالحة" من هذه المقالات الذى جاء بقلم الدكتورة مكارم الدميرى – الأستاذة بكلية الدراسات الإسلامية بجامعة الأزهر تحت عنوان "المرأة المسلمة ومواجهة المؤتمرات التآمرية" والتى أبرزت كيفية أن هناك العديد من المؤتمرات العالمية والمحلية التى تسعى إلى تحطيم كل ما يمت بصلة إلى شريعتنا الإسلامية بهدف إبعاد المرأة عن هذه الشريعة العظيمة بنشر التعاليم الفاسدة التى تتبناها هيئات أوروبية وأمريكية تسعى تحت دعوى المساواة بين الرجل والمرأة إلى التبرج وإلغاء الفروق بين الجنسين – والتغاضى عن النشاط الجنسى للمراهقين من الجنسين والمطالبة بالعلاقات الجنسية الحرة... الخ، إن هدف هذه المؤتمرات هو محاولة فرض انحطاط الحياة الغربية الفاسدة على المجتمعات الإسلامية.

مساومة النائبة التركية المحجبة مروة قاوقجى...

على خلع الحجاب مقابل عضوية البرلمان

عرضت.. نهاد الكيلانى تقريراً.. فى هذا الشأن أوضحت فيه كيف أن مروة قاوقجى تتمسك بمواقفها والدولة تحرمها من الجنسية – وكيف أنها رفعت شعاراً أن حجابها هو رمز عقيدتها ولن تتخلى عنها أبداً – وقد كان لموقف مروة ردود أفعال.. حيث تفجر غضب شديد فى معظم الأوساط الإسلامية التركية من تعنت المؤسسة العلمانية الحاكمة فى تركيا وأصدرت القيادات النسائية اليمينية بياناً تضامنياً مع النائبة المسلمة مروة – ووصفت ما يحدث فى تركيا بأنه انتهاك صارخ لمبادئ وحقوق الإنسان ر. هذا البيان الأول من نوعه الذى تصدره شخصيات نسائية من اتجاهات نسائية سيا.. ة فكرية مختلفة.

خاصة وأن الحكومة التركية قد قامت بفصل ٥٠٠ معلمة محجبة فى استانبول وقطاع التعليم التركى يحتاج إلى ١٥٠٠ معلم ومعلمة....

علاقة الأم بابنتها المراهقة

- وختمت المجلة فى هذا العدد بموضوع جاء تحت عنوان "مراهقات حائرات وأمهات غافلات"...

حيث تناولت المجلة هذا الموضوع المهم تناولاً جيداً لتوضيح علاقة الأم بابنتها المراهقة... لتكوين علاقة سوية.. وذلك طبقاً لرؤية الدكتور رضا محمد إسماعيل – مدرس الطب النفسى بجامعة الأزهر.. والذى وضع عدة أسس للتعامل منها رفع وعى الأم وقراءتها المدققة لفترة المراهقة لابنتها وإدراك مخاطرها العديدة وأنه ليس بالحب وحده تنجح العلاقة بين الأم وابنتها – وأن العاطفة المقترنة بالحزم أنسب إطار لإنجاح دور الأم نحو ابنتها...

فلسفة الأسرة المسلمة

وخصصت المجلة عديد من الصفحات لشرح تلك الفلسفة مستعينة بكبار رجال علم النفس بالجامعات المصرية أمثال الدكتور أحمد عكاشة والدكتورة سناء أحمد وكذلك الدكتور أبو اليزيد العجمى.. لبيان أن المجتمع المسلم لن يصلح تصور غربى لبنائه ولا لنهضته... حتى ولو حاولوا خداعنا بمسميات التنوير والعولمة... وواكبت أسرة تحرير المجلة مستجدات العصر ولغته مثل الإنترنت... شارحةً لسلبياته وإيجابياته... كما أجرت ناهد إمام – حديثاً شيقاً فى باب "زهرة الزهور" مع الدكتورة عبلة الكحلاوى أستاذة الفقه المقارن بكلية النبات بالأزهر.

وأبرزت جهادها فى دراساتها العلمية ودورها الاجتماعى والتربوى والتوجيهى للأسرة المصرية ودورها الرائد فى الخدمة العامة للطفولة والأمومة هذا إلى جانب أبواب

"بستان المعرفة"، "دعوة للقراءة"، "نبع البركة"، وأبواب فن الطبخ والعناية بالمنزل – إلى جانب الإرشادات الصحية والفتاوى وفن السعادة الزوجية... الخ.

وفى الحقيقة نجد أن المتصفح لأبواب مجلة "الزهور" بداية من عام ظهورها... وخلال مسيرتها حتى الآن والتى بلغت أكثر من ثلاثة عشر عاماً نجد أن المجلة تسير من حسن إلى أحسن– تواكب مشاكل المجتمع المصرى وتحاول حلها...

***